الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – بالمسيلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2024

رقم التسجيل: 191935074120

التوافق الأسري وعلاقته بمعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات

دراسة ميدانية ببعض كليات جامعة المسيلة

مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في :

شعبة: علم النفس — تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالب: — إشراف الدكتور:

– زوبيري صابر — – كتفي عزوز

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى في محكم تنزيله ﴿وسيجزي الله الشاكرين﴾

(آل عمران، الآية 144)

وكذلك مصداقا لقوله ﴿ولئن شكرتم لأزيدنكم﴾

نشكر الله عز وجل أن أمدنا بالقوة والصبر على أن أتممنا هذه المذكرة ونحمده على إنعامه علينا نور العلم، الذي أنار لنا الطريق إلى درب العلم والمعرفة في أداء هذا العمل المتواضع

بكل امتنان واحترام أشكر الأستاذ د. كتفي عزوز الذي ساعدني في إنجاز هذه المذكرة فشكرا على تفانيه ومساعدته.

كما نشكر كل من ساعدني من بعيد أو قريب ومد يد العون وزودني بالمعلومات اللازمة لإتمام العمل

لكم من جزيل الشكر والعرفان.

إهداء

إلى من هو بمثابة الشمعة التي تحترق لتنير طريقي، وإلى من كانت نصائحه وتوجيهاته دربا منيرا أهتدي به أهديك هذا البحث " **أبي ميلود**"

و إلى من اشترت راحتي وسعادتي بشقائها إلى نبع الحنان والقلب الطاهر والفس الطيبة " أمي"

إلى كل حياتي وسر سعادتي "**أختي الكبرى واخوي وسيم ومحمد**"

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التوافق الأسري وعلاقته بمعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات، كما هدفت إلى الكشف عن الفروق في متغيري الدراسة تبعا لمتغيري (العمر والتخصص) وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، بلغ حجم عينة الدراسة الإستطلاعية (30) طالبة، في حين بلغ حجم عينة الدراسة الأساسية (100) طالبة ولتحقيق أهداف الدراسة تم الإعتماد على الأدوات التالية: مقياس التوافق الأسري (عبد الحميد 1986)، و مقياس معنى الحياة (هارون توفيق الرشيدي 1996).

وقد توصلت النتائج إلى:

– توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين التوافق الاسري ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات.

– توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد العلاقات الإنسانية و معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات.

– توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد الألفة والمحبة و معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات.

– توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد التباعد و معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات.

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير العمر لصالح اللواتي تراوحت أعمارهن بين (25–30سنة).

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير التخصص.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى معنى لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير العمر.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير التخصص لصالح طالبات الحقوق.

الكلمات المفتاحية: التوافق الأسري، معنى الحياة، الطالبات المتزوجات.

Study summary:

The study aimed to identify family harmony and its relationship to the meaning of life among married female students. It also aimed to reveal differences in the two variables of the study according to the variables (age and specialization). The descriptive, correlational approach was used. The sample size of the survey study was (30) female students, while the size of the sample of the survey study was (30) female students, while the size of The primary study sample was (100) female students. To achieve the objectives of the study, the following tools were relied upon: the Family Harmony Scale (Abdul Hamid 1986), and the Meaning of Life Scale (Harun Tawfiq Al-Rashidi 1996).

The results reached:

- There is a positive, statistically significant correlation between family harmony and the meaning of life among married female students.

- There is a positive, statistically significant correlation between the human relations dimension and the meaning of life among married female students.

- There is a positive, statistically significant correlation between the dimension of intimacy and love and the meaning of life among married female students.
- There is a positive, statistically significant correlation between the distancing dimension and the meaning of life among married female students.
- There are statistically significant differences in the level of family harmony among married female students according to the age variable, in favor of those whose ages ranged between (25-30 years).
- There are no statistically significant differences in the level of family harmony among married female students depending on the specialization variable.
- There are no statistically significant differences in the level of meaning among married female students according to the age variable.
- There are statistically significant differences in the level of meaning of life among married female students depending on the specialization variable in favor of female law students.
Keywords: family harmony, meaning of life, married female students.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	

إهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ، ب
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	4
2- فرضيات الدراسة	6
3- أهداف الدراسة	7
4- أهمية الدراسة	8
5- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا	8
6- الدراسات السابقة	8
7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة	17
أولا : التوافق الأسري	18
1- مفهوم التوافق الأسري	18
2- تصنيف التوافق الأسري	19
3- أبعاد التوافق الأسري	21
4- نظريات التوافق الأسري	22
5- العوامل المؤثرة في التوافق الأسري	23
6- مجالات التوافق الأسري	25
ثانيا : معنى الحياة	26
1- مفهوم معنى الحياة	27

2- بعض المفاهيم المرتبطة بمعنى الحياة	28
3- مصادر معنى الحياة	30
4- مكونات معنى الحياة	30
5- النظريات المفسرة لمعنى الحياة	30
6- العلاج بالمعنى	33
الفصل الثاني : الإطار المنهجي للدراسة	
1- منهج الدراسة	36
2- الدراسة الإستطلاعية	36
3- أدوات الدراسة	38
4- عينة الدراسة الأساسية	45
5- الأساليب الإحصائية المستخدمة	47
الفصل الثالث : عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى	49
2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	51
3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة	52
4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة	53
5- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة	54
6- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية السادسة	56
7- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية السابعة	57
8- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الفرضية العامة	59
خاتمة	62

مقترحات الدراسة	63
قائمة المراجع	66
قائمة الملاحق	71

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع افراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير العمر	37
02	توزيع افراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير التخصص	37
03	أرقام واتجاهات العبارات في مقياس التوافق الأسري	39
04	أبعاد مقياس التوافق الأسري	39
05	علاقة كل بعد من أبعاد مقياس التوافق الأسري بالدرجة الكلية للمقياس	40
06	دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس التوافق الأسري	40
07	معامل ثبات مقياس التوافق الأسري بطريقة الاتساق الداخلي	41
08	ثبات مقياس التوافق الأسري بطريقة التجزئة النصفية	42
09	علاقة كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة	43
10	معامل ثبات مقياس معنى الحياة بطريقة الاتساق الداخلي	44
11	ثبات مقياس معنى الحياة بطريقة التجزئة النصفية	44
12	توزيع العينة حسب متغير العمر	45
13	توزيع العينة حسب متغير التخصص	46
14	التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين	49
15	العلاقة بين بعد العلاقات الانسانية والدرجة الكلية لمعنى الحياة	50
16	العلاقة بين بعد الألفة والمحبة والدرجة الكلية لمعنى الحياة	51
17	العلاقة بين بعد التباعد والدرجة الكلية لمعنى الحياة	52

18	إختبار كروسكال واليز لدلالة الفروق في مستوى التوافق الأسري تبعا لمتغير العمر	53
19	إختبار كروسكال واليز لدلالة الفروق في مستوى التوافق الأسري تبعا لمتغير التخصص	55
20	إختبار كروسكال واليز لدلالة الفروق في مستوى معنى الحياة تبعا لمتغير العمر	56
21	إختبار كروسكال واليز لدلالة الفروق في مستوى معنى الحياة تبعا لمتغير التخصص	58
22	العلاقة بين مستوى التوافق الأسري ومعنى الحياة	59

مقدمة

مـقدمة

يتفق الباحثون في مجال دراسة العلاقات الأسرية على أهمية الأسرة، فهي نظام اجتماعي له تقاليده الخاصة به، وله نفعه بالنسبة للمجتمع الكلي، وبالنسبة للفرد وذلك لأن الفرد في الأسرة له حاجاته الخاصة مثل التعبير عن نفسه وذاته فالأسرة كجماعة وظيفية تزود اعضائها بكثير من الإشباعات الأساسية من بينها توفير مسالك الحب بين الزوجين وبين الأباء والأبناء.

ولا شك أن التوافق الأسري له دور كبير على الصحة النفسية للطالبات المتزوجات، حيث يمكن أن يوفر بيئة داعمة ومستقرة تساعدهن على التعامل مع تحديات الحياة الجامعية بشكل أفضل وذلك من خلال الدعم والإهتمام والإحتواء من طرف أفراد الأسرة هذا ما يولد لديهن الشعور بالرضا والأمان والإستقرار والإنتماء.

كما يتفق كذلك العلماء على أهمية وجود معنى لحياة الإنسان إلا أنهم يختلفون في طريقة إحراز الإنسان للمعنى في حياته باختلاف انتماءاتهم الفكرية وقد تناول هذا المفهوم الكثير من الفلاسفة وعلماء النفس من مختلف الاتجاهات فأصحاب فلسفة الحياة أكدوا على دور الخبرة والإرادة في تكوين المعاني لدى الفرد أما أصحاب الفلسفة الوجودية فقد ركزوا على دور الإنسان في عثوره على المعنى وإضفاء المعنى على حياته وأصحاب الفلسفة الظاهرياتية أعطوا أهمية للخبرة التي يعيشها ويكونها الأفراد لأن لها دورا مهما في تكوين المعنى والإرادة، وبالرغم من الإختلاف بين أصحاب تلك النظريات فإنهم اتفقوا على أهمية وجود معنى لحياة الإنسان وأن الإحساس بالامتلاء بالمعنى يكون ضروريا كي يتمتع الفرد بصحة جيدة وأن عملية اكتشاف وإحراز المعنى تكون أكثر أهمية من تحديد محتوى المعنى نفسه **(الأبيض، 2010، ص799)**.

ومنه جاءت الدراسة الحالية لتبحث عن العلاقة بين التوافق الأسري ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات ببعض كليات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، و وفقا لذلك تم تقسيم الدراسة إلى جزئين: الجزء الأول يضم الجانب النظري والجزء الثاني تم فيه التطرق إلى الجانب الميداني للدراسة وهي كما يلي:

الفصل الأول: حيث تم فيه التطرق إلى إشكالية الدراسة وتساؤولاتها وفرضياتها وأهدافها وأهميتها وتحديد المفاهيم إجرائيا وكذلك الدراسات السابقة التي تعتبر الزاد والتراث النظري لأي باحث وكذا الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة بدءا بالتوافق الأسري من مفهوم وتصنيف وأبعاد ونظريات والعوامل المؤثرة في التوافق الأسري ومجالاته ثم معنى الحياة من مفهوم وبعض المفاهيم المرتبطة به ومصادره ومكوناته والنظريات المفسرة والعلاج بالمعنى.

الفصل الثاني: وتم فيه التطرق إلى منهج الدراسة والدراسة الإستطلاعية وأدوات الدراسة المستعملة وعينة الدراسة الأساسية.

الفصل الثالث: فتطرقنا فيه إلى عرض نتائج الدراسة وتفسير نتائج الفرضيات ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1-إشكالية الدراسة.

2-فرضيات الدراسة.

3-أهداف الدراسة.

4-أهمية الدراسة.

5-تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا.

6-الدراسات السابقة.

7-الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة.

1- إشكالية الدراسة:

يشهد التعليم الجامعي في المجتمع الجزائري عددا كبيرا من الطالبات المتزوجات، وتستقبل جامعة المسيلة كغيرها من جامعات الوطن عددا من الطالبات المتزوجات اللاتي يطمحن لإكمال دراستهن الجامعية وكذلك اللاتي يتزوجن خلال المرحلة الجامعية، وفي هذا السياق تواجه الطالبات المتزوجات العديد من المسؤوليات التي تقع على عاتقهن تجاه الأولاد والأزواج ومتطلبات الدراسة المتعلقة بالمحاضرات والامتحانات ، ومتطلبات الحياة الإجتماعية، ومحاولة التوفيق بين حياتهن الدراسية كطالبات وحياتهن الزوجية كزوجات وأمهات قد يؤثر على صحتهن النفسية ومعنى حياتهن، فهن بحاجة إلى العيش بصورة كائن يشعر بالأمان والتفهم والإهتمام، و في جو يسوده التوافق الأسري.

يعد التوافق الأسري أحد الجوانب المهمة لتحقيق التوافق العام الذي يوجد بصورة نسبية بين أفراد الأسرة، وقد أكدت الدراسات على أن التوافق الأسري الذي يشعر فيه جميع أفراد الأسرة بالسعادة والاستقرار وتسوده علاقة إيجابية يؤثر ايجابا على الصحة النفسية .

وأشار (كمال ابراهيم مرسي، 2008) في كتابه الأسرة والتوافق الأسري أن التوافق الأسري من بين أهم المجالات الرئيسية التي يتوافق معها الإنسان ويظهر من خلال سلوكيات الفرد في أسرته، وتعامله مع أهله وقيامه بواجبه، وحصوله على حقوقه، وجهوده في مواجهة مواقف الحياة الأسرية في السراء والضراء وفق أدواره الإجتماعية (زوج/زوجة، أب/أم، إبن/إبنة، أخ/أخت...إلخ) وغيرها من الأدوار في الأسرة النواة أو الأسرة الممتدة، ويتطلب التوافق الأسري أن يقوم كل فرد بواجباته ويحصل على حقوقه في الأسرة، فإذا حدث تقصير في الواجبات أو حرمان من الحقوق اختل التوافق الأسري واضطربت الحياة الأسرية، وأصبح الفرد المقصر في واجباته منحرفا أو سيء التوافق وغدا الفرد المحروم من حقوقه محبطا وسيء التوافق أيضا.

وقد يختل التوافق الأسري لأسباب من داخل الأسرة أو من خارجها تمنع أفرادها من القيام بواجباتهم الأسرية أو تحرمهم من الحصول على حقوقهم أو تسبب الخلافات والمشكلات والضغوط التي تؤزم الأسرة وتفسد العلاقات فيها وتوثر في معنى الحياة لدى الأفراد.

وهذا ما اوضحته دراسة (فيكتور فرانكل، 1982) حيث انبثقت لديه الفكرة من خلال معاناته مع مجموعة من المعتقلين في سجون النازية فقد رأى أن معنى الحياة وليد الظروف والعوامل المحيطة بالفرد فهو لا يوجد بالتساؤل عن الهدف أو الغرض من الحياة، ولكنه يظهر من خلال استجابات الفرد للمواقف والمطالب التي تواجهه في الحياة.

ويتواقف هذا مع ما اشارت إليه (سميرة أبو غزالة، 2007) في تعريفها لمعنى الحياة حيث عرفته بأنه: "تفسير أحداث الحياة التي تتعلق بشيء ما، أو حدث ما، أو خبرة ما، أي أنه يشير إلى كل ذي دلالة و أهمية وتفسير لحياة الفرد ودوافعه وأهدافه.

ومعنى الحياة ظاهرة وجودية إجتماعية وجزء لا يتجزأ من حياة الفرد، فهو مؤشر أساسي يسعى كل منا إلى تحقيقه لإضفاء قيمة ومعنى لوجوده بإعتباره الكائن الوحيد القادر على هذا، فمعنى الحياة يمثل نزعة غريزية إنسانية تتحرك بفعل نمو الإرادة والوعي من الوجود ويتطلب تحقيقها دافعية داخلية للإبداع وحافزا خارجيا للإنجاز، وهذا بغرض احراز مكانة في السلم الثقافي والاجتماعي والشخصي.

إن الاهتمام بشريحة الطالبات الجامعيات المتزوجات يعني الإهتمام بالمجتمع، إذ يمثل شباب الجامعة شريحة مهمة من شرائح المجتمع، فهم عصب التنمية في مختلف جوانب الحياة.

وانطلاقا مما سبق يمكننا طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما طبيعة العلاقة بين التوافق الاسري ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات ؟ وتتفرع عنه التساؤلات الجزئية التالية:

التساؤلات الجزئية:

- ما طبيعة العلاقة بين العلاقات الانسانية ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات؟
- ما طبيعة العلاقة بين الألفة والمحبة ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات؟
- ما طبيعة العلاقة بين التباعد ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات؟
- هل توجد فروق في مستوى التوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير العمر؟
- هل توجد فروق في مستوى التوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير التخصص؟
- هل توجد فروق في مستوى معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير العمر؟
- هل توجد فروق في مستوى معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير التخصص؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

توجد علاقة موجبة بين التوافق الاسري ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات.

الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة موجبة بين العلاقات الانسانية ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات.
- توجد علاقة موجبة بين الألفة والمحبة ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات.
- توجد علاقة موجبة بين التباعد ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات.
- توجد فروق في مستوى التوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير العمر.

– توجد فروق في مستوى التوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير التخصص.

– توجد فروق في مستوى معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير العمر.

– توجد فروق في مستوى معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير التخصص.

3– أهداف الدراسة:

– التعرف على طبيعة العلاقة بين التوافق الاسري ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات.

– تحديد طبيعة العلاقة بين العلاقات الانسانية ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات.

– ابراز طبيعة العلاقة بين الألفة والمحبة ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات.

– الكشف عن طبيعة العلاقة بين التباعد ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات.

– التعرف على الفروق في مستوى التوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير العمر.

– ابراز الفروق في مستوى التوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير التخصص.

– التعرف على الفروق في مستوى معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير العمر.

– البحث عن الفروق في مستوى معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير التخصص.

4– أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في طبيعة العينة المستخدمة ألا وهي الطالبات المتزوجات، اللواتي أصبحن يمثلن نسب كبيرة في الجامعة، وتستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية دور التوافق

الأسري في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو كيفية تأقلم وانسجام الطالبات المتزوجات مع البيئة الجامعية.

– تتجلى أهمية الدراسة في تسليط الضوء على التوافق الأسري الذي يعتبر عاملا مهما في تكوين معنى الحياة.

– التعرف على العلاقة بين كل من التوافق الأسري ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات في ظل متغيرات الدراسة.

– أهمية الدراسة تتجلى في قلة الدراسات التي تناولت موضوع التوافق الأسري ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات.

– تعد بمثابة طرح علمي جديد مضاف إلى مكتبة علم النفس ويستفيد منه الباحثون .

5- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

التوافق الأسري: هو الدرجة التي تتحصل عليها الطالبة المتزوجة على مقياس التوافق الأسري المستخدم في الدراسة الحالية.

معنى الحياة: هو الدرجة التي تتحصل عليها الطالبة المتزوجة على مقياس معنى الحياة المستخدم في الدراسة الحالية.

6- الدراسات السابقة:

نستعرض بعض الدراسات السابقة التي تعرضت لمتغيرات الدراسة وصنفت حسب متغيرات الدراسة وهي كما يلي:

6-1- دراسات تناولت التوافق الأسري:

نذكر منها الدراسات التالية:

دراسة أحلام سميو (2021):

بعنوان: التوافق الأسري وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لطالب الدراسات العليا.

هدفت الدراسة إلى فهم الدور الذي يلعبه التوافق الأسري في تكيف طالب الدراسات العليا مع المحاضرين، وزملاء الدراسة، والموظفين، وتكيفه مع البيئة الجامعية بصفة عامة، استخدمت الباحثة منهج المسح الإجتماعي باستخدام العينة، وذلك بتوزيع استمارة إستبيان على عينة عددها (25) من طلاب الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة مصراتة، وقد خلصت النتائج إلى أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري والتكيف الإجتماعي للطالب داخل الجامعة، وهذا يشير إلى أن الطلاب يشعرون بأن البيئة الدراسية عبارة عن متنفس لهم، فعندما يتواجدون في الحرم الجامعي فإنهم يحاولون الإنفصال عن عالمهم الأسري، وبالتالي يمكن أن يتأقلموا ويتكيفوا مع محيطهم الدراسي.

دراسة رشا السيد فرج (2014):

بعنوان: ادارة الوقت وعلاقته بالتوافق الأسري لدى الأمهات العاملات.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى علاقة إدارة الوقت بالتوافق الأسري لدى الأمهات العاملات، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (175) من الامهات العاملات. وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي:

–وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين أبعاد إدارة الوقت ودرجة الكلية وبين أبعاد التوافق الأسري ودرجة الكلية.

– وجود فروق دالة احصائيا بين المهن المختلفة في متوسط درجة ادارة الوقت ودرجة الكلية، ودرجات التوافق الأسري بأبعاده ودرجة الكلية.

دراسة عبد الكريم سعودي(2014):

بعنوان: إدمان الفيسبوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطالب الجامعي "دراسة على عينة من طلبة جامعة بشار.

هدفت الدراسة إلى معرفة كيف يؤثر إدمان الفيسبوك على التوافق الأسري للطالب الجامعي، وكذلك معرفة الفرق بين الطلبة والطالبات فيما يخص تأثير إدمان الفيسبوك على التوافق الاسري للطالب الجامعي. وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي الإرتباطي لمناسبته موضوع الدراسة، وتكونت ادوات الدراسة من مقياس إدمان الفيسبوك (اعداد الباحث) ومقياس التوافق الأسري(اعداد محمد عبد الحميد 1986)، حيث تم تطبيق الأداتين على عينة تبلغ 170 طالبا وطالبة من طلاب جامعة بشار– الجزائر بواقع 98 طالب و 72 طالبة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقة سلبية دالة احصائيا بين إدمان الفيسبوك والتوافق الأسري، كما اظهرت النتائج أن إدمان الفيسبوك يؤثر سلبا على التوافق الأسري للطالب الجامعي.

دراسة نوال قاسم عباس العامري (2005):

بعنوان : التوافق الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للطالب الجامعي.

هدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين التوافق الأسري والصحة النفسية للطالب الجامعي، والفرق بين الذكور والاناث في الصحة النفسية للطلبة، وكذلك اختبار التوافق الأسري واختبار الصحة النفسية، الفروق بين الذكور والإناث في الصحة النفسية، الفروق بين الذكور والاناث في التوافق الأسري للطلبة، اعتمدت الباحثة على مقياس الصحة النفسية، وكذلك مقياس (G.H.Q) المعرب للصحة النفسية، ومقياس "السلطاني" لقياس مستوى التوافق الأسري لدى الطلبة. وشملت العينة 60 طالب وطالبة من الصفوف الرابعة بالطريقة العشوائية من كلية العلوم السياسية.

عند تطبيق الإختبار الثاني لمعرفة دلالة الفروق لكلا المتوسطين الذي كانت قيمته (4.186) وهذا يعني أن الطلبة يتمتعون بصحة نفسية جيدة، وأشارت النتائج في متوسط العينة (100) وهو أقل من المتوسط الفرضي والقيمة التائية (3.83) عند مستوى (0.01)

توضح ان هؤلاء الطلبة الذين يتمتعون بالصحة النفسية رغم الظروف التي يمر بها البلد لها القدرة على التوافق الأسري.

6-2- دراسات تناولت معنى الحياة:

تتمثل فيما يلي:

دراسة أحمد زقاوة (2020):

بعنوان: معنى الحياة كمؤشر على الصحة النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى ادراك الشباب لمعنى الحياة كمؤشر على الصحة النفسية، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتم تطبيق مقياس معنى الحياة لمحمد حسن الابيض (2010)، وشملت العينة 140 طالب وطالبة 74 ذكور و66 اناث من المركز الجامعي غليزان (الجزائر)، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية.

اظهرت نتائج الدراسة أن الوزن النسبي لمعنى الحياة لدى الطلاب كان عند مستوى (84.24%) وهو مستوى مرتفع، وقد جاء ترتيب المجالات كالتالي: الهدف من الحياة بوزن نسبي (87.04%)، التسامي بالذات بوزن نسبي (82.18%)، تحمل المسؤولية بوزن نسبي (78.42%) وأخيرا الرضا والقبول بوزن نسبي (72.66%)، كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس معنى الحياة تعزى الى الجنس والمستوى الدراسي، ولم تكن هناك فروق دالة تبعا للتخصص ماعدا مجال الرضا والقبول كان لصالح التخصصات العلمية.

دراسة حسن عبد الله الحميدي وسعاد عبد الله البشر (2019):

بعنوان: معنى الحياة وعلاقته ببعض أبعاد التفكير الإيجابي في ضوء الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت.

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين معنى الحياة وبعض أبعاد التفكير الايجابي(التوقعات الإيجابية، والتفتح المعرفي، والتقبل الايجابي، والسماحة) في ضوء الرضا عن الحياة لدى طلبة وطالبات الجامعة بدولة الكويت، ومعرفة دلالة تأثير أبعاد التفكير الإيجابي في معنى الحياة من خلال الرضا عن الحياة كمتغير وسيط، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم استخدام كل من مقياس معنى الحياة(اعداد الباحثين)، ومقاييس التوقعات الايجابية، والتفتح المعرفي، والتقبل الايجابي، والسماحة من قائمة التفكير الإيجابي، ومقياس الرضا عن الحياة، على عينة تكونت من (115) طالبا كويتيا منهم (36) طالبا و (79) طالبة، بلغ المتوسط العمري لهم(21.24) سنة، وانحراف معياري(3.65) سنة.

اشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب ودال احصائيا بين درجات معنى الحياة، وكل من التوقعات الايجابية والتفتح المعرفي والتقبل الإيجابي والسماحة والرضا عن الحياة، اضافة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فقط في الرضا عن الحياة، وبعد السماحة لصالح الطلاب الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في بقية المتغيرات، وتبين أن الرضا عن الحياة يتوسط بصورة دالة احصائيا العلاقة بين التوقعات الايجابية ومعنى الحياة.

دراسة عبد الرحمان عيد الجهني (2014):

بعنوان: معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب وبمستوى الطموح لدى عينة من طلاب الجامعة. هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في معنى الحياة وفقا للمستوى الدراسي، والكشف عن علاقة معنى الحياة بالمعدل التراكمي، وكذلك التعرف على علاقة معنى الحياة بالاكتئاب ومستوى الطموح، وايضا التنبؤ بمعنى الحياة من خلال الدرجة على مقياسي مستوى الطموح والاكتئاب. وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي

الارتباطي، ومقاييس معنى الحياة ومستوى الطموح والاكتئاب على عينة تكونت من 189 طالبا جامعيا من جامعتي الامام محمد بن سعود الاسلامية والطائف متوسط اعمارهم 20.68 عاما بالمستويات الاول والثالث والرابع ومن تخصصات علم النفس والاجتماع.

اشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة احصائيا بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح، وعلاقة دالة احصائيا سالبة بين درجات افراد العينة على مقياس معنى الحياة ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب، ووجود فروق في بعض أبعاد معنى الحياة وفقا للمستوى الدراسي، ووجود علاقة دالة احصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة ومعدلاتهم التراكمية، ويمكن التنبؤ بمعنى الحياة من خلال بعد المقدرة على وضع الأهداف والدرجة الكلية للإكتئاب.

دراسة جميلة رحيم عبد الوائلي (2013) :

بعنوان: المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A,B) لدى طلبة جامعة بغداد.

هدف البحث إلى التعرف على مستوى المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A.B) لدى عينة من طلاب جامعة بغداد، وكذلك التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى معنى الحياة تبعا لمتغيرات الجنس (ذكور–اناث) و التخصص (علمي–انساني)، و التعرف على مستوى نمط الشخصية (A,B) والفروق ذات الدلالة الاحصائية تبعا للمتغيرات السابق ذكرها، وقد اعتمدت الباحثة على اداتين مقياس معنى الحياة (اعداد كرومبو وماهولك وكيفه الاعرجي 2007)، ومقياس نمط الشخصية (A,B) (اعداد هوارد كلازر) وقامت الباحثة بتعريبة وتكييفه، شملت الدراسة على 400 طالب وطالبة بواقع 205 طالبا و 195 طالبة ومن التخصصين العلمي و الانساني بواقع 169 من التخصص العلمي و 231 من التخصص الانساني. كشفت النتائج أن الطلبة يتمتعون

بمستوى في المعنى في الحياة ووجود فروق دالة لصالح الذكور، ولا توجد فروق دالة تبعا للتخصص .

دراسة حنان اسعد خوخ (2011) :

بعنوان: معنى الحياة وعلاقته بالرضى عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين معنى الحياة والرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى التعرف على أبعاد معنى الحياة الأكثر اسهاما في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى هؤلاء الطالبات، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التنبؤي لملاءمته طبيعة و اهداف الدراسة، تم استخدام وتطبيق مقياس معنى الحياة، ومقياس الرضا عن الحياة على عينة من طالبات كلية التربية بجامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، والتي بلغت 247 طالبة بمتوسط عمري 19,6 سنة وانحراف معياري 1,66.

اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة وموجبة بين أبعاد مقياس معنى الحياة ومقياس الرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين 0,59 و 0,87.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة والخاصة بالتوافق الأسري ومعنى الحياة فمنها من هدفت إلى معرفة مدى علاقة إدارة الوقت بالتوافق الأسري لدى الأمهات العاملات مثل دراسة **رشا السيد فرج (2014)** ومنها من هدفت إلى معرفة كيف يؤثر إدمان الفيسبوك على التوافق الأسري للطالب الجامعي مثل دراسة **عبد الكريم سعودي(2014)** ومنها من

هدفت إلى التحقق من العلاقة بين التوافق الأسري والصحة النفسية للطالب الجامعي مثل دراسة **نوال قاسم عباس العامري (2005)**، ومنها أيضا من هدفت إلى فهم **الدور** الذي يلعبه التوافق الأسري في تكيف طالب الدراسات العليا مع المحاضرين كدراسة **أحلام سميو (2021)**، كذلك ونجد اختلاف في الأهداف بالنسبة للدراسات التي تناولت متغير معنى الحياة فمنها من هدفت إلى التعرف على مستوى المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية (A.B) لدى عينة من طلاب جامعة بغداد مثل دراسة **جميلة رحيم عبد الوائلي (2013)**، وأيضا منها من هدفت إلى التعرف على العلاقة بين معنى الحياة والرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية مثل دراسة **حنان اسعد خوخ (2011)** ومنها من هدفت إلى الكشف عن مستوى ادراك الشباب لمعنى الحياة كمؤشر على الصحة النفسية مثل دراسة **أحمد زقاوة (2020)**، بالإضافة إلى بعض الدراسات التي هدفت إلى الكشف عن الفروق في معنى الحياة وفقا للمستوى الدراسي، والكشف عن علاقة معنى الحياة بالمعدل التراكمي، وكذلك التعرف على علاقة معنى الحياة بالاكتئاب ومستوى الطموح، وايضا التنبؤ بمعنى الحياة مثل دراسة **عبد الرحمان عيد الجهني (2014)**.

أما دراستنا الحالية فهي تهدف إلى التعرف على العلاقة الإرتباطية ذات الدلالة الإحصائية بين التوافق الأسري ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات وكذلك التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التوافق الأسري و معنى الحياة تبعا لمتغير العمر والتخصص.

من حيث المنهج:

تباينت معظم الدراسات السابقة في المنهج المستخدم فدراسة **دراسة رشا السيد فرج (2014)** اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، ودراسة **حنان اسعد خوخ (2011)** فقد استخدمت المنهج الوصفي التنبؤي، أما دراسة **عبد الكريم سعودي(2014)** فاستخدمت المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يتناسب مع دراستنا الحالية.

من حيث العينة:

استخدمت أغلب الدراسات السابقة عينات متفاوتة في الحجم، وتختلف من دراسة إلى أخرى، فقد إستخدمت بعض الدراسات عينات صغيرة الحجم مثل دراسة **دراسة أحلام سميو (2021)** حيث شملت العينة (25) ودراسة **دراسة نوال قاسم عباس العامري (2005)** استخدمت عينة قدرها (60)، وهناك دراسات استخدمت عينات كبيرة الحجم مثل دراسة **حسن عبد الله الحميدي وسعاد عبد الله البشر (2019)** استخدمت عينة قدرها (115)، ودراسة **دراسة أحمد زقاوة (2020)** استخدمت عينة قدرها (140)، بالإضافة إلى دراسة **عبد الكريم سعودي(2014)** حيث تناولت عينة قدرها (170)، وكذلك دراسة **رشا السيد فرج (2014)** التي تناولت (175)، ودراسة **عبد الرحمان عيد الجهني (2014)** التي تناولت عينة قدرها (189)، وأيضا ودراسة **حنان اسعد خوخ (2011)** والتي استخدمت (247)، ودراسة **جميلة رحيم عبد الوائلي (2013)** والتي شملت (400 طالب وطالبة).

أما دراستنا الحالية

من حيث الأدوات المستخدمة:

من خلال الإطلاع على الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة التي تناولت في تطبيقها على مقياس إدمان الفيسبوك ومقياس التوافق الأسري **(إعداد محمد عبد الحميد 1986)** مثل دراسة **عبد الكريم سعودي(2014)**، أما دراسة **نوال قاسم عباس العامري (2005)** فاعتمدت على مقياس الصحة النفسية، وكذلك مقياس (G.H.Q) المعرب للصحة النفسية، ومقياس "السلطاني"، أما دراسة **أحلام سميو (2021)** فإستخدمت استمارة إستبيان، أما دراسة **جميلة رحيم عبد الوائلي (2013)** فقد اعتمدت الباحثة على اداتين مقياس معنى الحياة **(اعداد كرومبو وماهولك وكيفه الاعرجي**

2007)، ومقياس نمط الشخصية (A,B) **(اعداد هوارد كلازر)** وقامت الباحثة بتعريبة وتكييفه، و دراسة **حنان اسعد خوخ (2011)** فقد تم فيها استخدام وتطبيق مقياس معنى الحياة، ومقياس الرضا عن الحياة، وكذلك دراسة **أحمد زقاوة (2020)** والتي تم فيها تطبيق مقياس معنى الحياة **(اعداد محمد حسن الابيض 2010)**، و دراسة **عبد الرحمان عيد الجهني (2014)** والتي تم الاعتماد فيها على مقاييس معنى الحياة ومستوى الطموح والاكتئاب، وبالنبسبة لدراسة **حسن عبد الله الحميدي وسعاد عبد الله البشر (2019)** فقد تم فيها استخدام كل من مقياس معنى الحياة(اعداد الباحثين)، ومقاييس التوقعات الايجابية، والتفتح المعرفي، والتقبل الايجابي، والسماحة من قائمة التفكير الإيجابي، ومقياس الرضا عن الحياة.

الإستفادة من الدراسات السابقة:

- افادت الدراسات السابقة الباحث في الإحاطة بالخلفية النظرية للدراسة الحالية.
- التعرف على النتائج التي توصلت إليها الدراسات والإستفادة منها في تحديد فروض الدراسة الحالية.
- التعرف على المنهج المستخدم وطريقة اختيار العينة.
- الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

7- الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة:

أولا: التوافق الأسري:

يعد التوافق الأسري أحد أبعاد ومظاهر التوافق النفسي والاجتماعي وبالتالي جزء لا يتجزأ من الصحة النفسية للفرد، فأي خلل يعتلي التوافق الأسري للفرد ينعكس على صحته النفسية.

1-مفهوم التوافق الأسري:

يشير التوافق الأسري إلى قدرة أفراد الأسرة على الانسجام معا، واحساسهم بالسعادة والراحة في نطاق الحياة الأسرية، وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والتي تتسم بالحب والعطاء من ناحية، والعمل المنتج الذي يجعل من الفرد شخصا فعالا ونافعا في محيطه الاجتماعي من ناحية أخرى **(الدعدي، 2009، ص34).**

يعد التوافق الأسري عملية ديناميكية مستمرة يقوم من خلالها الزوجين وأفراد النسق الأسري بتغيير القيم، والعادات والمعايير والأدوار وفقا لتحقيق المطالب الأسرية و اشباع احتياجات كل أفراد النسق الأسري بشكل متوازن ومرض ومقبول من كل الأطراف**(جبل، 2016، ص 93)** .

وتعرفه العامري (2005) على أنه قدرة الفرد على الاستقرار داخل أسرته و الشعور بالطمأنينة وشعوره بأنه جزء من العائلة وله القدرة على إنجاز المهمات ذات العلاقة بالأسرة" **(العامري، 2005، ص 430).**

ويمثل التوافق الأسري مدى انسجام الفرد مع أعضاء أسرته وعلاقات الحب و المودة والمساندة والاحترام والتعاون بينه وبين والديه وأخواته مما يحقق لهم حياة أسرية سعيدة **(عز الدين، 2020 ، ص221).**

التوافق الأسري يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الاسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين وبينهما وبين الأبناء، وسلامة العلاقة بين الأبناء حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق الأسري ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية **(بن خيرة، 2017، ص 105).**

ويعرف كذلك بأنه: "تمتع الفرد بحياة أسرية سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتحنو عليه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها له، وأسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد

وما توفره له أسرته من اشباع حاجاته وحل مشكلاته الخاصة وتحقيق اكبر قدر من الثقة بالنفس وفهم ذاته وحسن الظن بها وتقبله ومساعدته في إقامة علاقة التواد والمحبة" **(عياد، شيال، 2014، ص 282).**

2- تصنيف التوافق الأسري:

يتم تصنيف التوافق الأسري على أساسين: القبول النفسي والاجتماعي لسلوكيات أفراد الأسرة وأهدافهم، والجهود التي يبذلونها في تحقيق الوئام والتآلف، ومواجهة الأحداث في الأسرة. ونناقش هذين التصنيفين فيما يلي:

2-1- التوافق الأسري الحسن والتوافق السيء:

يصنف التوافق الأسري وفق قبول سلوكيات الفرد أو عدم قبولها من الناحيتين النفسية والاجتماعية إلى سلوكيات تدل على توافق الفرد مع أسرته توافقا حسنا أو سيئا. ويكون توافق الفرد في الأسرةً حسنا إذا كانً متآلفا مع أفراد أسرته، وكانت سلوكياته في الأسرة مناسبة لسنه وجنسه وأدواره الاجتماعية، ومتفقة مع عادات المجتمع وتقاليده وقيمه ومعتقداته، في حين يكون توافقه الأسريً سيئا إذا كان في شقاق مع أفراد أسرته جميعهم أو بعضهم، أو كانت سلوكياته في الأسرة لا تشبع حاجاته وتعرضه للأذى والحرمان، أو تزعج أسرته وتسيء إلى أفرادها، وتجعلهم غير راضيين عنه، وغير متآلفين معه، ومتذمرين من وجوده في الأسرة.

ويختلف التوافق الأسري من فرد إلى آخر في الأسرة الواحدة، فقد يكون أحد أفرادهاً متوافقاً توافقا حسنا، والآخرً متوافقاً توافقاً سيئا، أو يكون بعض أفراد الأسرة متوافقينً توافقا حسنا وغيرهم متوافقينً توافقاً سيئا .

وعادة تكون الأسرة حسنة التوافق إذا كان أفرادها جميعهم أو غالبيتهم متوافقينً معا، يقومون بواجباتهم، ويحصلون على حقوقهم، ويساند بعضهمً بعضا في السراء والضراء،

ويعذر بعضهمً بعضا فيما اختلفوا فيه، ويتعاونون في إنجاز ما اتفقوا عليه، ويسودهم المودة والرحمة والتماسك.

في حين تكون الأسرة سيئة التوافق إذا كان بعض أفرادها أو جميعهم متنافرين وبينهم خلافات تعرضهم للضغوط والحرمان من حقوقهم في الأسرة وتجعل علاقاتهم الأسرية مضطربة، وقد تؤدي إلى التفكك والتصدع في الأسرة **(مرسي، 2008، ص 100)**.

2-2- التوافق الأسري السهل والتوافق الصعب:

ويصنف التوافق الأسري وفق ما يبذله أفراد الأسرة مجتمعين أو منفردين في تحقيق الوئام والتآلف، ومواجهة الاحداث في الأسرة إلى توافق أسري سهل، وتوافق أسري صعب. ويتم الحكم على التوافق الأسري بالسهولة أو الصعوبة وفق ظروف الأسرة وقدرات أفرادها، وخبرات كل منهم في الأسرة وعلاقاته فيها، فيكون التوافق الأسري سهلا عندما يحصل كل فرد فيها على ما يريد من الآخرين دون عقبات، أو بوجود عقبات بسيطة يستطيع التغلب عليها بشيء من الجهد والمثابرة، فيجتهد في تحسين سلوكه وتعديل أهدافه أو تأجيلها أو التخلي عنها بإرادة وقناعة دون أن يشعر بالإحباط أو الصراع، أما عندما تواجه الفرد عقبات أو عوائق شديدة لا يستطيع التغلب عليها وتحرمه من الحصول على حقوقه، فيكون توافقه في الأسرة صعبا يعرضه للإحباط أو الصراع وقد يدفعه إلى الانحراف أو يسبب له الأمراض السيكوسوماتية والاضطرابات النفسية والعقلية.

وقد يكون التوافق الأسري سهلا وفي الوقت نفسه سيئا إذا حصل الفرد على ما يريده في الأسرة دون جهد، أو كان ما يريده غير مقبول أو ضارا به وبغيره، أو حصل عليه بتصرفات غير مقبولة.

وقد يكون التوافق الأسري صعبا ولا يحصل الفرد على ما يريد في الأسرة ويشعر بالإحباط ومع ذلك يرضى ويتحمل ويصبر ويحتسب، ويتوافق مع المواقف توافقا حسنا

بأساليب مقبولة نفسيا واجتماعيا في الأسرة، وما ينطبق على توافق الفرد في الأسرة ينطبق على توافق الأسرة جميعها.

وصعوبة التوافق في الأسرة مسألة نسبية تختلف من شخص إلى آخر وفق ما يدركه كل منهما في الموقف وتفاعله مع ما فيه من صعوبات وما يشعر به من إحباط، فقد يكون التوافق الأسري سهلا بالنسبة لأحد الزوجين وصعبا للزوج الآخر وقد يتحمل أحد الوالدين الخلافات مع الأبناء ويتجاوب مع مطالبهم، ويكون توافقه الأسري سهلا، في حين لا يتحمل الوالد الآخر هذه الخلافات ويجد صعوبة في التوافق الأسري مع الأبناء **(مرسي، 2008، ص 101)**.

3-أبعاد التوافق الاسري:

تمثلت أبعاد التوافق الأسري في مايلي:

3-1- التفاعل الأسري:

وهو يقيس طبيعة العلاقة المتبادلة بين أفراد الاسرة ومدى خلوها من الشقاق والتنافس والشجار.

3-2- الترابط الأسري:

وهو يقيس تماسك أفراد الاسرة ومتانة علاقتهم من حب وتقبل ودفء عاطفي وتعاون وحرصهم على الاجتماع معا والإلمام والاهتمام بأمور بعضهم البعض.

3-3- الالتزام الاسري:

وهو يقيس مدي اتباع افراد الأسرة لنظام وقواعد محددة ودرجة وضوح الأدوار الأسرية لديهم وقيام كل منهم بدوره على النحو المطلوب دون افراط او تفريط.

3-4- التوجه الأخلاقي والثقافي للأسرة:

وهو يقيس الجو الروحي والثقافي السائد في الأسرة وما لدى أفرادها من وعي ودين، وثقافة واتجاهاتهم نحوها ومدى انتاج التزامهم بالقيم الدينية والأخلاقية.

3-5- العلاقات الأسرية بالآخرين:

وهو يقيس علاقة أعضاء الأسرة مع الجيران والأقارب ومدى تفاعلهم مع المحيطين بهم في المنطقة التي يقيمون فيها**(شروقي، 2021، ص 60)**.

4-نظريات التوافق الأسري:

هناك عدة نظريات فسرت التوافق الأسري، نذكر منها:

4-1-نظرية التحليل النفسي:

أكد فرويد على أهمية الاسرة وما يتلقاه الطفل في السنوات الأولى من حياته من خبرات مؤثرة في بناء شخصيته، فالخبرات المؤلمة كالألم والحرمان الذي يتعرض له الطفل تبرز آثاره على شكل صدمات نفسية يفشل في إشباع وإرضاء دوافعه التي تؤثر تأثيرا بالغا في صحته النفسية ونحوه، فالإحباط الذي يتعرض له الفرد بسبب الحرمان من الحب والعطف وعدم توفر بيئة اجتماعية مناسبة في السنوات الأولى من حياته، يؤدي إلى تكوين "أنا" ضعيفة لا تعرف وظيفتها الحقيقية، وعدم الانسجام ما بين الهو والأنا والأنا الاعلى، مما يؤثر على الصحة النفسية للفرد.

4-2-النظرية الإنسانية:

أكد روجرز على أهمية أسلوب معاملة الوالدين وتأثيره الكبير في توافق الطفل وتكوين مفهوم إيجابي نحو ذاته، ويرى روجرز أن الذات هي شيء مكتسب يكتسبه الطفل من خلال تفاعله مع البيئة، ومن هنا تبرز أهمية وآثار التنشئة وطبيعة التفاعل الاجتماعي في الأسرة والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها على تكوين مفهوم الذات الإيجابي لدى الفرد، ويرى أن تكوين مفهوم ذات إيجابي للفرد هو من أكبر دلائل الصحة النفسية التي تم

ترسيخها من قبل الأسرة وفقا لطبيعة التنشئة وأسلوب الرعاية الذي يتبعه الوالدان مع ابنائهما، بينما مشاعر الرفض وعدم إشباع حاجات الطفل تهدد ذاته وبالتالي يؤدي إلى ضعف ثقة الفرد بنفسه وتكوين نظرة دونية تجاه ذاته.

4-3-نظرية التعلم الاجتماعي:

تفسر هذه النظرية عملية اكتساب السلوك بصفة عامة من خلال بعض المفاهيم الأساسية كالاقتداء والمعرفة والتوحيد، ويرى باندورا أن التعلم بالملاحظة والتقليد شكل من أشكال التعليم يتغير فيه سلوك الملاحظ نتيجة ملاحظة سلوك النموذج، وأشارت هذه النظرية أن التوافق الأسري يقوم على الدعم المتبادل عن طريق زيادة الأفعال والسلوكيات الإيجابية وخفض السلبية منها، فإذا صادف سلوك أحد أفراد الأسرة دعما مرغوبا به فإنه يتكرر وبالتالي تزداد السلوكيات الإيجابية بين أفراد الأسرة.

4-4-نظرية صراع الأدوار:

وهي تابعة لنظرية الدور الاجتماعي، وترى أن أداء الدور لأفراد الأسرة هو قيام كل عضو من أعضائها بالمسؤوليات التي تخصه، ويتأثر كل عضو بشخصية الآخر ومفهومه عن نفسه وفهمه لدوره وما هو متوقع منه من قبل الأعضاء الآخرين**(سيد، 2020، ص286).**

5-العوامل المؤثرة في التوافق الأسري:

- إشباع الحاجات الأولية والفطرية والبيولوجية.
- إشباع الحاجات الثانوية المكتسبة.
- معرفة الفرد لذاته ومدى قدراته وإمكانياته.
- التقبل والرضى الذاتي.
- المرونة وعدم الجمود.

- اكتساب العادات والمهارات للكيفية الملائمة في تسيير الفرد لإشباع حاجاته النفسية الملحة.

وتندرج العوامل السابقة تحت عاملين أساسيين وهما :

– المحيط النفسي الداخلي للفرد: ويتضمن الفرد وما ينطوي عليه بنائه النفسي من دوافع وخبرات وقيم وميول وقدرات وعواطف.

– المحيط الخارجي: بحكم اننا لا نتصور إنسان بمعزل عن مجتمعه ويقوم على العلاقة المتبادلة بين طرفين والتفاعل المستمر بينهما بتأثير وتأثر في نطاق المعايير والعادات والتقاليد لذلك فالبيئة بأبعادها الطبيعية والاجتماعية الثقافية تؤثر بطريقة مباشرة على حياة الفرد وتحديد الأسلوب الذي يحقق له التوافق الأمثل مع كل جانب من جوانبها.

ويرى مصطفى فهمي أنه يمكن النظر إلى العوامل الأساسية في إحداث التكيف الشخصي والاجتماعي للفرد من زاويتين:

– **الزاوية الأولى:** قدرة المرء على أن يصل إلى درجة من التكيف مع نفسه، أي مع القيم والأهداف التي ارتضاها لنفسه، وإلى درجة لا بأس بها من التكيف مع الجماعة التي يعيش فيها.

– **الزاوية الثانية:** أنه يترتب على شعور المرء بتقبله لذاته وتقبل الآخرين له الشعور بالسعادة والارتياح فيما يقوم به من تصرفات وسلوك**(فهمي، 1995، ص 41)**.

– ومن ناحية الجانب المادي تشكل المعاملات الواقعية اليومية بين افراد الاسرة عامل مهم في كثير من الاسر **(عمير، لرباقي، 2019، ص 47)**.

6-مجالات التوافق الأسري:

إن قدرة أفراد الأسرة وخاصة الزوجين على تخفيف من حدة التوتر في محيط الأسرة وتجنب بلوغ الصراع خاصة الأزمة الأسرية تشكل أساسا جيدا لحياة مستقرة ومناخا طيبا

للتفاعل الأسري، وبذلك يكون الزواج الناجح هو خلو الحياة الأسرية من الصراع الضمني والصريح، وللتوافق الأسري مجالات عديدة نذكرمنها:

6-1-التوافق الاجتماعي:

المقصود بالتوافق الاجتماعي قدرة الفرد على عقد صلات وعلاقات طبيعية مرضية مع الاخرين، علاقات تتسم بتحمل المسؤولية والقدرة على الاعتراف بحاجة الآخرين. وفي المجال الأسري أن يقيم الرجل والمرأة علاقة زواجية تقوم على السكينة والطمأنينة بحيث يشعر كل طرف بحاجته إلى الطرف الأخر وينطبق ذلك على الآباء والأبناء **(الكندري، 1992، ص185)**.

6-2-التوافق الاقتصادي والمادي:

لكل أسرة دخل محدد يضمن به الولي سد حاجات ورغبات أفراد أسرته، فإذا تعرض ذلك الدخل إلى نقصان أو حرمان نتيجة ظروف معينة(انخفاض الدخل، طرد الزوج من العمل، السجن.....إلخ) فإن ذلك من شأنه أن يؤثر على حالة التوافق لديه، مما يضطر أفراد الأسرة الى إعادة تشكيل عاداتهم ورغباتهم وتنظيم حاجاتهم في إطار ذلك التغيير الذي طرأ على الأسرة.

6-3-التوافق الجنسي:

يلعب الجنس دورا بالغ الأهمية في حياة الفرد لماله من أثر في سلوكه وعلى صحته النفسية ذلك أن النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية وكثيرا من الحاجات الشخصية والاجتماعية ومصدرا للصراع والتوتر الشديدين، وتختلف الطريقة التي تشبع بها الحاجات الجنسية ودرجة هذا الاشباع اختلافا واسعا باختلاف ظروف الحياة وخبرات تعلم الفرد. ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليلا على سوء التوافق العام لدى الفرد والتوافق الأسري بشكل خاص **(قروم، 2018، ص 32)**.

6-4-التوافق الديني:

يعد الدين من أهم النظم الاجتماعية التي لها أهمية خاصة في مجال توافق الفرد مع أسرته ومجتمعه، ولذلك فمنذ الصغر تحاول الأسرة أن تغرس بعض القيم الدينية في نفوس الأبناء، ومن الوسائل التي تؤدي إلى التوافق بين أعضاء الأسرة الممارسات الدينية بين أفرادها، خاصة سلوك الوالدين الذي يشجع على التمسك بالقيم الدينية حيث يتحقق التوافق الديني من خلال الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وأن يرضى الفرد بما قسمه له من رزق ومال وجاه ذلك أن الدين من حيث هو عقيدة وتنظيم للمعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية واتزانها.

6-5-التوافق الثقافي:

التقارب بين أفراد الأسرة في المستوى الثقافي لكل منهم أصبح من الأمور المهمة للتفاهم، والانسجام والحب بينهم، ولقد بينت كثير من الدراسات الحديثة أن من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الأسري الثقافة بصورة عامة، وتعليم المرأة بصورة خاصة. لذلك فإن الخلفية الثقافية لكل من الزوجين تؤثر في حياتهما المشتركة، حيث يختلفان حول تنظيم الأسرة أو تحديد عدد الأبناء مثلا **(الكندري، 1992، ص186 187)** .

ثانيا: معنى الحياة:

يعد معنى الحياة من المفاهيم التي بدأت تستحوذ على اهتمام الباحثين في مجال الصحة النفسية حيث ترتبط لدى الإنسان قيمة حياته ورضاه عن ذاته وتقديره لها بالمعنى الذي تنطوي عليه حياته و الدور الذي يرى أنه اهل لأدائه في الحياة.

1-مفهوم معنى الحياة:

عرف خيري حسن وحسين غلام (1998) معنى الحياة بأنه مدى الوعي المناسب للفرد بمعنى الحياة والمفهوم الشامل لاهدافها المختلفة وكيفية تحقيق هذه الاهداف بالاساليب المناسبة **(خيري وعلام، 1998، ص 283)**.

وعرفه زقاوة (2020)بأنه القيمة التي يضيفها الأفراد على حياتهم اليومية بحيث تصبح مرتبطة بهدف ومهمة يشعر بالمسؤولية تجاهها ويضحي من أجل أدائها، ويقوم يتجنيد كل الموارد المتاحة لديه وفي محيطه لأجل الاستمرار في العيش مهما كانت الخبرات التي يمر بها **(زقاوة، 2020، ص 588)**.

اما ريكر وونج (1987) فقد عرفاه بأنه إدراك الامر والتماسك وإدراك الأهداف من وجود الانسان، ومتابعة وتحقيق الاهداف ذات القيمة ومصاحبة ذلك بمشاعر الامتلاء والحيوية **(معمرية، 2012، ص80)**.

ويشير تايلور وآخرون(2000) إلى أن معنى الحياة هو انطباع نفسي يتمثل في ادراك الحياة والإستمتاع بها جراء تحول في البناء القيمي والأولويات كإنعكاس للازمات التي تواجه الفرد في حياته **(خوخ، 2011، ص20)**.

كما يعرفه الأبيض(2010) بأنه مجموع استجابات الفرد التي تعكس اتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة، والأهداف والالتزامات التي يلتزم بها الفرد في حياته من دراسة، أو عمل. ومدى إحساسه بأهميتها وقيمتها ودافعيته للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها، وقدرته على تحمل المسئولية، والتسامي بذاته نحو الآخرين، وتقبله لذاته ورضاه عن حياته بشكل عام **(الأبيض، 2010، ص803)**.

من خلال ما سبق نستنتج أن هناك العديد من التعاريف حول معنى الحياة فهناك من يعتبره مرتبط بموقف أو حدث ما مما يحقق له غاياته في حين هناك من يعتبره على أنه مجموعة من الإستجابات الإيجابية والسلبية، الإيجابية تؤدي إلى الوصول إلى الهدف أما

السلبية تدفع إلى الوقوع في حالة الفراغ الوجودي، أما البعض الآخرفيرجعه إلى مدى وعي الإنسان لمعنى الحياة.

2-بعض المفاهيم المرتبطة بمعنى الحياة:

من خلال مفهوم معنى الحياة يتضح أنه توجد مفاهيم عديدة مرتبطة به، بإعتبار أن معنى الحياة مفهوم يكونه الفرد عبر مصادر مختلفة في الحياة ومن خلال تفاعله مع ذاته والآخرين داخل اطار ثقافة ما ويعكس مفهوم معنى الحياة المفاهيم التالية:

2-1-الهوية:

يرتبط معنى الحياة لدى الإنسان بقيمة حياته ورضاه عن ذاته وتقديره للمعنى الذي تنطوي عليه حياته و الدور الذي يرى أنه أهل لأدائه في هذه الحياة، ومن اقرب المفاهيم و أشدها ارتباطا بمفهوم معنى الحياة هو مفهوم الهوية.

حيث يرى محمد ابراهيم عيد (2002) أن شيوع استخدام مصطلح الهوية على نحو نفسي يرجع الفضل فيه إلى اريكسون، والذي يرى أن مفهوم الهوية يتكون في فترة المراهقة، لأنها فترة تحدث فيها تغيرات كبرى في الذات، وأنها مرحلة أزمة الهوية ففيها تتفاقم الصراعات وتبلغ حد الذروة، إما إلى تعيين الهوية من حيث: الثقة بالنفس، الشعور بالإستقلال، أو إلى عدم تعيين الهوية من حيث: فقدان الثقة، الشعور بالخزي، الخجل، الشك، ويتضمن البحث عن الهوية محاولات المراهق تفهم بعض الأسئلة والإجابة عليها مثل "ما نوع المستقبل الذي يريده؟ ماهي القيم الأكثر اهمية بالنسبة له؟ من هو؟ ماذا يفعل؟ ما قيمة وجوده؟"**(عائشي، 2017، ص28).**

2-2-أسلوب الحياة:

يرى "ألفرد آدلر" أن أسلوب الحياة هو الأسلوب الذي يستطيع من خلاله الفرد أن يتوصل إلى معنى الحياة، فأسلوب الحياة يبدأ تشكيله في المراحل المبكرة في حياة الطفل،

وفي حوالي نهاية العام الخامس من حياته يصبح واضحا أن هناك نمطا محدد للسلوك، حتى أنه يمكننا أن نميز وجود طريقة مستقلة لمعالجة المشاكل والمواقف التي تواجه ذلك الطفل وهذه الطريقة هي أسلوب الحياة.

إن الخبرات التي تمر بنا تفهم بطريقة خاصة قبل أن نتقبلها، وتلك الطريقة الخاصة في الفهم تتفق دائما مع المعنى الأصلي الذي عرف به الطفل "معنى الحياة" **(آدلر، ت، عادل نجيب، 2005، ص 32).**

2-3-الغرض من الحياة:

الغرض من الحياة هو مدى إدراك الشخص للهدف والمعنى من الحياة، فقد وضح فرانكل أن الفراغ الوجودي يأتي نتيجة لفقدان الفرد الهدف والمعنى من الحياة، ويؤدي إلى الاحباط الوجودي، والذي يعني أن الحياة أصبحت مملة وأنها تسير بلا معنى أو هدف، والغرض من الحياة يعتبر وظيفة لدى الإنسان، فقد اقترح فرانكل ثلاث طرق لاكتشاف المعنى وكلها تدور حول العمل والبحث الذاتي المدفوع عن المعنى والانجاز.

2-4-التوجه نحو الحياة:

يعرفه ريبير (1985) على أنه نظرة خاصة لرؤى العالم، ومنظور عام جدا للحياة.

كما يعرفه كلا من "شاير" و "كارفر" وفقا لمقياسهما الاستعداد أو الاستهداف للتفاؤل بأنه النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيء **(شحاتة، اسماعيل، 2010، ص408).**

3-مصادر معنى الحياة:

حدد كروميخ ومولیش (1969) اربعة مصادر يجد الانسان فيها لما يحقق له معنى حياته وهي: **(المسعودي، 2014، ص252)**

- القناعة في الحياة.
- القدرة على وضع اهداف محددة وانجازها.
- أن يكون الفرد لديه قدرة على السيطرة على حياته.
- الاستثارة والحماس والجد في الحياة.

4-مكونات معنى الحياة:

يشتمل معنى الحياة على ثلاث مكونات أساسية هي:

- **المكون المعرفي:** والذي يرتبط بإدراك الفرد لمعنى حياته، والخبرات التي تثري المعنى.
- **المكون الوجداني:** والذي يرتبط بإحساس الفرد بأن حياته لها قيمة، ورضاه عنها من خلال ما حققه من أهداف.
- **المكون السلوكي:** والذي يرتبط بما يقوم به الفرد من سلوك يترجم هدف حياته المدرك بشكل واقعي في حياته **(أبو غزالة، 2007، ص267).**

5-النظريات المفسرة لمعنى الحياة:

تعددت النظريات التي فسرت معنى الحياة والمصادر التي ينشأ منها، إلا أن هناك نظريات أساسية تناولته، فمنها من ركز على الدين ومنها على المعاناة وموقف الإنسان تجاهها كأساس لمعنى الحياة ومنها من ركزت على القيم والحاجات، ومن أبرز هذه النظريات ما يلي:

5-1-نظرية فيكتور فرانكل:

وهو أول من أشار إلى هذا المفهوم باعتباره الدافع الأساسي والجوهري لدى الفرد، حتى عده المفهوم المحوري في نظريته عن الشخصية الإنسانية، وقد تبلورت أفكاره عن هذا المفهوم إلى ابتكار أسلوب فعال وجديد في العلاج النفسي أسماه العلاج بالمعنى،

ولقد تأثر فرانكل في بادئ الأمر بالتحليل الفرويدي عند تفسيره للسلوك البشري، لكنه سرعان ما تحول إلى المفاهيم الوجودية إيمانا منه بعدم كفائة التحليل النفسي، فالإنسان من وجهة نظره أكثر من مجرد جهاز نفسي محكوم بغرائزه الشهوية المكبوتة **(الختاتنة، 2015، ص11)**.

و تتخلص نظريته في ثلاث ركائز أساسية هي :

– **حرية الإرادة** : وتعني أن الإنسان على الرغم من الحدود التي تحكمه مثل الوراثة والبيئة إلا أنه يمتلك حرية اتخاذ قراراته التي يواجه بها المواقف المختلفة التي يتعرض لها، ومن ثم فإن الحرية هنا تعني القدرة على الاختيار وهي متغيرة من فرد لآخر ومن موقف لآخر.

– **إرادة المعنى** : وتعني سعي الفرد للتوصل إلى معنى محسوس وملموس في الوجود الشخصي ولذا فإن على الإنسان أن يسعى ويجتهد في سبيل هدف يستحق أن يعيش من أجله لأن هذا يساعده على البقاء بفاعلية حتى في أسوء الظروف .

– **معنى الحياة** : وينص على أن الحياة ذات معنى تام وغير مشروط في كافة الأحوال والشروط، ويتحقق معنى الحياة لدى الأفراد من خلال ابتكاراتهم، أو ما يكتسبونه من خبرات من العالم المحيط أو من خلال مرورهم بمواقف مصيرية تمت مواجهتها.

5-2-نظرية ماسلو:

اختلف ماسلو عن فرانكل في نظرته لمعنى الحياة، حيث يرى أن معنى الحياة أساسي أو جوهري، ويعتبر سمة أو خاصية إنسانية فهو ليس وليد الظروف أو المحددات الإجتماعية، فهو يتشكل ضمن الحاجات الأولية التي يسعى الإنسان لإشباعها, كما أن معنى الحياة يحتل جزءا ضئيلا كدافع إنساني، بل إنه يعد بنية أولية تقوم عليها الدوافع عموما. ومما سبق اتضح بأن معنى الحياة عبارة عن هدف سامي يسعى الفرد للوصول إليه من خلال إضفاء معنى هام ومميز على حياته، كما أن معنى الحياة من المعاني

الدالة على تقدير الذات والشعور بالرضا وبالقيمة الإنسانية، والأفراد الذي يفكرون بالطريقة التي تجعل لحياتهم معنى هم بلا شك من يفكرون بإيجابية **(البشر، الحميدي، 2019، ص 356).**

5-3-نظرية باتيستا وألموند :

وقد استمدا نظريتهما من خلال مراجعة النظريات السابقة عن معنى الحياة، وانتهيا إلى أن هناك اختلافا لمعنى الحياة طبقا للقضايا الوجودية التي يواجهها الفرد، ورغم ذلك اتفقت هذه النظريات على عدد من العناصر تتمثل في :الإيجابية، والإطار المرجعي للفرد، ورؤية الذات، والقدرة على إدراك الرضا.

5-4-نظرية يالوم:

تناولت نظرية يالوم معنى الحياة بإعتباره ظاهرة وجودية، فهي نقطة اساسية في تحدي الإنسان ومواجهته لقضايا وعناصر وجودية هي: الحرية، والاغتراب، الموت، خواء المعنى، ويعد العلاج النفسي لمعنى الحياة بمنزلة وسيلة دفاعية ضد العجز وخواء المعنى، ويعد استجابة ابداعية في مواجهة الضغوط فهو اختيار انساني حر، ويعد عاما وليس فرديا، وخاصة معنى يرتبط بقوة المعتقدات وقيم التسامي كالإخلاص والسعادة و الغيرة **(الختاتنة، 2015، ص13).**

6-العلاج بالمعنى:

6-1-تعريف العلاج بالمعنى:

يعد العلاج بالمعنى مدخلا علاجيا يستند على مبادئ الفلسفة الوجودية والاتجاه الإنساني في علم النفس وقد أسسه فرانكل في منتصف القرن العشرين تقريبا، وهو يعني العلاج من خلال المعنى، حيث يركز على الوجود الإنساني ومعنى ذلك الوجود.

ويسعى العلاج بالمعنى إلى مساعدة العميل على تحمل المعاناة من خلال مساعدته في البحث عن المعنى، فالإنسان يكون مستعدا في بحثه عن المعنى حينما يجد الهدف من حياته، اما عندما تفقد الحياة معناها فينشأ الفراغ الوجودي، وهذا يشير إلى أن المعاناة أحيانا تحفظ للحياة معناها وقيمتها حيث يمكن للإنسان أن يواجه المعاناة من خلال تحويل الألم إلى إنجاز، و أن يتخذ من الفشل فرصة لتغيير نفسه، وأنه يتخذ من زوال الحياة دافعا ليتصرف بشكل أكثر مسؤولية في الحياة **(محمد وصابر، 2021، ص437)**.

6-2-فنيات العلاج بالمعنى:

أكد فرانكل أن العلاج بالمعنى يرتكز على مجموعة من الإستراتيجيات والفنيات هي:

- المقصد المتناقض ظاهريا:

وهو تشجيع الفرد على أن يفعل أو يرغب في حدوث الأشياء التي يخاف منها بالذات **(عبد العزيز، 2016، ص410)**.

- فنية الجذب:

يرى فرانكل أن كل إنسان لديه معرفة لاشعورية بالمعاني الكامنة في مواقفه، وأن هدف المعالج بالمعنى هو أن يقوم بدور الرعاية التي تسير ميلاد هذه المعلومات التي يحملها الفرد، فإن أقصى غاية التوجيه لدى المعالجين بالمعنى هو أن يقترحوا على عملائهم النظر للعالم بطريقة خاصة، كأن يروا مثلا أن كل موقف حياتي يحمل معنى وأنهم يتمتعون بالمقدرة على تغيير اتجاههم نحو المعاناة **(صحراوي، 2016، ص 18)**.

- وقف الإمعان الفكري:

حيث أن المبالغة والتركيز في فكرة معينة تتضمن الحصول على السعادة كهدف من وجهة نظر الفرد قد يترتب عنها عدم تحقق الهدف، ولذلك يجب التفكير في الأساليب التي تساعد على الوصول إلى الهدف **(محمد وصابر، 2021، ص438)**.

فهذه التقنية تتضمن بالأساس تشجيع العملاء لتجاهل الأعراض، وذلك بأن يتوقفوا على الإمعان في التفكير في أنفسهم، وأن يوجهوا انتباههم بدلا من ذلك إلى العالم المحيط بهم.

- **الحوار السقراطي:**

وهي إستراتيجية تستخدم على نطاق واسع من العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي، وهنا يدخل المعالج في حوار ونقاش مع العميل ويطرح أسئلة بحيث يتمكن العميل من أن يعي قراراته اللاشعورية وآماله المكبوتة والمعرفة الذاتية التي تلقى إعترافا، وكذلك الحوار السقراطي يستخدم لمعاونة العملاء لإيجاد معنى في المعاناة وأن يكتشفوا القيم الاتجاهية في مواقفهم، فمثلا يقترح فابري خلال هذه التقنية أن يقوم العميل بتمثيل أو رسم جزء من ذاته يرغب أن يصبح عليه **(صحراوي، 2016، ص 19)**.

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

1-منهج الدراسة.

2-الدراسة الإستطلاعية.

3- أدوات الدراسة.

4- عينة الدراسة الأساسية.

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1-منهج الدراسة:

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي لأنه يهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر والتعبير عنه كميا من خلال معاملات الإرتباط بين المتغيرات وهذا المنهج يحاول وصف الظاهرة ودراسة العلاقة بين متغيراتها، والهدف من تبني هذا النوع من الدراسات هو التوصل إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة **(نصيف، 2018، ص670)**.

2-الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أول خطوات البحث العلمي في جانبه الميداني، حيث يستفيد منها الباحث في توضيح المفاهيم الخاصة بالمشكلة وطرح الفرضيات ودراستها لتأكيدها أو نفيها، كما تتيح له فرصة جمع المعلومات الأولية والحصول على البيانات المتعلقة بالظاهرة والتأكد من صلاحية الأدوات المستعملة والتمهيد للدراسة الأساسية.

2-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق والثبات).
- المعرفة المسبقة للصعوبات والعراقيل التي من الممكن مواجهتها أثناء القيام بالدراسة الأساسية قصد تجاوزها والتغلب عليها.
- إختيار عينة الدراسة لكي تكون أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي.
- تم تطبيق أدوات الدراسة على 30 طالبة متزوجة تم اختيارهن بطريقة عشوائية.

2-2-حدود الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الإستطلاعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة في 08/02/2024.

2-3-عينة الدراسة الإستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من 30 طالبة متزوجة، حيث وزع عليهن الباحث المقياسين معا (مقياس التوافق الأسري ومقياس معنى الحياة)، شملت عينة الدراسة

الإستطلاعية ثلاث تخصصات وهي : علم النفس، الأدب، الحقوق. وفيما يلي خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

حسب العمر:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير العمر:

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25 سنة	6	20%
من 25 سنة إلى 30 سنة	16	53%
أكبر من 30 سنة	8	27%
المجموع	**30**	**100%**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية والبالغ حجمهم (30 طالبة متزوجة)، نلاحظ أن (6) من أفراد العينة (أقل من 25 سنة) بنسبة بلغت 20%، وكذلك من تتراوح أعمارهن (من 25 سنة إلى 30 سنة) فقد بلغ عددهن (16) بنسبة قدرت بـ 53%، أما من هن (أكبر من 30 سنة) فقد بلغ عددهن (6) بنسبة قدرت بـ 27%.

حسب التخصص:

الجدول رقم (02) يوضح توزيع افراد عينة الدراسة الإستطلاعية حسب متغير التخصص:

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علم النفس	6	20%
الأدب	6	20%
الحقوق	18	60%
المجموع	**30**	**100%**

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية والبالغ حجمهم (30 طالبة متزوجة)، نلاحظ أن (6) من أفراد العينة يدرسن تخصص (علم النفس) بنسبة بلغت 20%، وكذلك من يدرسن تخصص (الأدب) فقد بلغ عددهن (6) بنسبة قدرت بـ 20% ، أما اللواتي يدرسن تخصص (الحقوق) فقد بلغ عددهن (18) بنسبة قدرت بـ 60%.

3-أدوات الدراسة:

مقياس التوافق الأسري:

قام بإعداد هذا المقياس **عبد الحميد(1986)** وذلك لقياس التوافق الأسري، يتكون المقياس من (35) عبارة تم صياغتها في شكل اختبار مقيد (نعم، أحيانا، لا)، وقد صنفت هذه العبارات داخل ثلاث أبعاد رئيسية وهي العلاقات الإنسانية السوية، الألفة والمحبة، والتباعد، تحمل العبارات اتجاهين ايجابي وسلبي للتوافق الأسري، حيث تقدر الدرجة الكلية للمقياس 35 درجة، صححت عبارات الإختبار على أساس إعطاء التوافق الأسري الموجب (درجة واحدة) والتوافق الأسري السلبي (ثلاث درجات) أما المحايد فيحصل على درجتين، ولقد قام الباحث عند تصحيحه لعبارات الإختبار بإعطاء التوافق الأسري الإيجابي (ثلاث درجات) والتوافق الأسري السلبي (درجة واحدة)، أما المحايد فيحصل على درجتين، أي عكس ما أشار اليه الباحث د. محمد عبد الحميد، وذلك لما تقتضيه الدراسة الحالية، حيث تستخدم هذه الدراسة مقياس معنى الحياة الذي يدل على حصول الدرجات العالية فيه على ارتفاع معنى الحياة، وبالتالي فإنه من المفترض أن يكون الحصول على الدرجات العالية في مقياس التوافق الأسري يدل على ارتفاع التوافق الأسري أيضا.

جدول رقم (03) يوضح أرقام واتجاهات العبارات في مقياس التوافق الأسري

المقياس	العبارات الموجبة	العبارات السالبة	المجموع

التوافق الأسري	2،3،7،10،11،15،16،17، 22،24،29،34،35	1،4،5،6،8،9،12،13،14، 18،19،20 21،23،25،26،27،28 30،31،32،33	35
المجموع	13	22	35

جدول رقم (04) يوضع أبعاد مقياس التوافق الأسري

البعد	العبارات	المجموع
العلاقات الإنسانية السوية	من العبارة 1 إلى العبارة 11	**11**
الألفة والمحبة	من العبارة 12 إلى العبارة 24	**13**
التباعد	من العبارة 25 إلى العبارة 35	**11**

مقياس معنى الحياة في صورته الأولية:

أعد هذا المقياس السيكولوجي هارون توفيق الرشيدي (1996)، والذي يقيس معنى الحياة لدى الفرد، وقام بشير معمرية بتقنينه في البيئة الجزائرية.

طريقة التصحيح:

يتكون مقياس معنى الحياة من 39 بندا يجاب عنها ضمن أربعة بدائل أو اختيارات هي: لا وتنال درجة (0) ، قليلا (درجة واحدة)، متوسط وتنال (درجتين)، كثيرا وتنال(ثلاث درجات). وبالتالي تتراوح درجة كل مفحوص بين صفر (لا وجود لمعنى الحياة) و117 (إرتفاع في معنى الحياة).

التعليمة:

فيما يلي مجموعة من العبارات تصف نظرتك إلى الحياة في الحاضر والمستقبل. اقرأ كل عبارة لوحدها، ثم أجب عنها بوضع علامة تحت كلمة لا أو قليلا أو متوسطا أو كثيرا .

وذلك حسب انطباق الاجابة عليك، أجب عن العبارات، لاتوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالاجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك.

الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة:

الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الأسري:

أولا:الصدق: تم حساب صدق مقياس التوافق الأسري كما يلي:

- حساب صدق الاتساق الداخلي :

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي البنائي لمقياس التوافق الأسري في في الدراسة الحالية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، باستخراج معامل الارتباط كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية كما ظهر في الجداول التالية:

جدول رقم (05): يوضح علاقة كل بعد من أبعاد مقياس التوافق الأسري بالدرجة الكلية للمقياس.

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
العلاقات الإنسانية السوية	0.784	0.01	دال
الألفة والمحبة	0.932	0.01	دال
التباعد	0.865	0.01	دال
الدرجة الكلية	1		

من خلال الجدول يتضح أن كل الأبعاد لها علاقة بالدرجة الكلية للمقياس ، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.784) و(0.932) وهي دالة إحصائيا عند مستوي الدلالة (0.01)، وذلك ما أكد صدق اتساق المحتوى البنائي لمقياس التوافق الأسري و يمكن تطبيقه في الدراسة الحالية.

- حساب الصدق التميزي (صدق المقارنة الطرفية) :

بأخذ (27%) من أدنى درجات من المقياس و نفس النسبة من أعلى درجات المقياس للعينة التي تكونت من (30) طالبة, ،بالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجتين الدنيا والعليا حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في الدرجات على النتائج التالية:

جدول رقم (06): يوضح دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجات الدنيا والعليا لمقياس التوافق الأسري

	الفئة	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية	المجموعة الدنيا	8	41,1250	3,35676	-13,414	0.01	دال
	المجموعة العليا	8	82,2500	7,99553			

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن قيمة(ت) التي بلغت قيمتها (-13.414) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 ، إذا **نستنتج أن مقياس التوافق الأسري له القدرة على التمييز في قياس ما أعد لأجله.**

ثانيا:الثبات:

الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ:

تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرمباخ فتحصلنا على النتيجة التالية

جدول رقم (07): يوضح معامل ثبات مقياس التوافق الأسري بطريقة الاتساق الداخلي

معامل ثبات ألفا كرومباخ		عدد العبارات
مقياس التوافق الأسري	0.940	35

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات المقياس الذي قيمته (0.940) عالي جدا ، ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

جدول رقم (08): يوضح ثبات مقياس التوافق الأسري بطريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط بين النصفين	**0.779**
معامل الثبات الكلي لجيثمان	**0.876**

تم حساب معامل الارتباط المقياس بين نصفي والذي بلغت قيمته (0779) وبالتعويض في معادلة التصحيحية لجيثمان بلغت قيمة الثبات الكلي (0.876)، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات عالي.

الخصائص السيكومترية لمقياس معنى الحياة :

أولا: الصدق:

- **حساب صدق الاتساق الداخلي :**

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس في الدراسة الحالية باستخدام معامل الارتباط بيرسون، باستخراج معامل الارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية كما ظهر في الجداول التالية:

جدول رقم (09): يوضح علاقة كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس معنى الحياة.

العبارة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	الدلالة
01	0.305	0.101	غير دال	21	0.854	0.01	دال
02	0.289	0.121	غير دال	22	0.672	0.01	دال
03	0.161	0.397	غير دال	**23**	0.626	0.01	دال

04	0.116	0.541	غيردال	**24**	0.351	0.057	غير دال
05	0.606	0.01	دال	**25**	0.449	0.01	دال
06	0.830	0.01	**دال**	**26**	0.665	0.01	دال
07	0.733	0.01	**دال**	**27**	0.516	0.01	دال
08	0.463	0.05	دال	**28**	0.619	0.01	دال
09	0.455	.005	**دال**	**29**	0.551	0.01	دال
10	0.344	0.63	**غيردال**	**30**	0.765	0.01	دال
11	0.280	0.134	**دال**	**31**	0.620	0.01	دال
12	0.474	0.01	**دال**	**32**	0.473	0.01	دال
13	0.545	0.01	**دال**	**33**	0.265	0.156	غير دال
14	0.528	0.01	**دال**	**34**	0.268	0.152	غير دال
15	0.212	0.262	**غير دال**	**35**	0.487	0.01	دال
16	0.352	0.262	**غير دال**	**36**	0.564	0.01	دال
17	0.450	0.05	**دال**	**37**	0.582	0.01	دال
18	0.331	0.07	**غير دال**	**38**	0.615	0.01	دال
19	0.201	0.286	**غير دال**	**39**	0.793	0.01	دال
20	0.443	0.05	دال				
الدرجة الكلية		1					

من خلال الجدول يتضح أن أغلب العبارات لها علاقة بالدرجة الكلية للمقياس وهي دالة إحصائيا عند مستويي الدلالة (0.05)و(0.01) ماعدا العبارات رقم (1،2،3، 10،11، 15، 16، 18، 19، 24، 33، 34) ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.116- 0.854) وذلك ما أكد صدق اتساق محتوى المقياس و يمكن تطبيقه في الدراسة الحالية.

ثانيا: ثبات مقياس معنى الحياة :

الثبات بمعامل الثبات ألفا كرومباخ:

تم حساب الثبات بمعامل ألفا كرمباخ

جدول رقم (10): يوضح معامل ثبات مقياس معنى الحياة بطريقة الاتساق الداخلي

معامل ثبات ألفا كرومباخ		عدد العبارات
مقياس معنى الحياة	0.915	39

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل ثبات المقياس الذي قيمته (0.915) عالي جدا ، ما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية جدا من الثبات.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

جدول رقم (11): يوضح ثبات مقياس معنى الحياة بطريقة التجزئة النصفية

معامل الارتباط بين النصفين	**0.552**
معامل الثبات الكلي جيثمان	**0.693**

تم حساب معامل الارتباط المقياس بين نصفي والذي بلغت قيمته (0.552) وبالتعويض في معادلة التصحيحية لجيثمان بلغت قيمة الثبات الكلي (0.693)، وهذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مقبول.

مقياس معنى الحياة في صورته النهائية:

بعد حساب الإتساق الداخلي واستخراج علاقة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس تم حذف بعض العبارات غير الدالة ليصبح المقياس يتكون من 26 عبارة.

4-عينة الدراسة الأساسية:

-عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية بطريقة عشوائية، حيث تم توزيع المقياسين على الطالبات المتزوجات ببعض كليات جامعة محمد بوضياف المسيلة، تكونت عينة الدراسة الحالية من 100 طالبة وفيما يلي خصائص عينة الدراسة الأساسية:

-خصائص عينة الدراسة:

حسب متغير العمر :

جدول رقم (12): يوضح توزيع العينة حسب متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة%
25-30سنة	45	45,0
أقل من25سنة	20	20,0
أكبر من30سنة	35	35,0
المجموع	100	100,0

من خلال الجدول رقم (12) يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (45)طالبة تراوحت أعمارها بين (25-30سنة) بنسبة 45 % و (20) طالبة أقل من 25 سنة بنسبة 20%، و '(35) منهن تجاوزن 30 سنة بنسبة.35 % .

حسب متغير التخصص:

جدول رقم (13): يوضح توزيع العينة حسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة%

حقوق	48	48,0
أدب	30	30,0
علم النفس	22	22,0
المجموع	100	100,0

من خلال الجدول رقم (13) يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (48) طالبة تدرس الحقوق

بنسبة 48 % و (30) منهن تخصص أدب بنسبة30%، (22) طالبة تخصص علم النفس بنسبة 22%.

-حدود الدراسة:

تتلخص حدود الدراسة فيما يلي:

الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة في الحدود الممتدة ما بين 08/02/2024 إلى08/03/2024.

الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

الحدود البشرية: تم الإعتماد على100 طالبة متزوجة من بعض كليات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

5-الأساليب المستخدمة في الدراسة بالاستعانة بالحزمة الإحصائية :SPSS22

- الاحصاء الوصفي (التكرارات -النسب المؤوية والمتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية).
- اختبار كولموغروف سميرنوف واختبار شابيرو ويلك لاختبار شرط التوزيع.
- معامل الارتباط بارسون لحساب صدق الاتساق الداخلي .
- معامل الثبات الفا كرومباخ.

- اختبار ت لعينتين مستقلتين لحساب الصدق التمييزي.
- إختبار الدلالة الاحصائية (H) كروسكال واليس البديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي لإختبار الفروق تبعا لمتغيري العمر والتخصص.
- معامل الارتباط سبيرمان.

الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

3-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

4-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

5-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.

6-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية السادسة.

7-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية السابعة.

8-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الفرضية العامة.

عرض نتائج الدراسة:

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من **شرط التوزيع الطبيعي** بالنسبة للمتغيرات محل الدراسة الحالية والمتمثل في **(التوافق الأسري ، معنى الحياة)** والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (14): يوضح التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغيرين.

المتغير	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk			القرار
	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الاحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
التوافق الأسري	0,083	100	0,087	0,959	100	0,004	دال
معنى الحياة	0,106	100	0,007	0,961	100	0,005	دال

من خلال المعطيات المبينة بالجدول أعلاه نلاحظ وبناء على قيم اختبار **كولموغروف سميرنوف واختبار شابيرو ويلك**، أن كل القيم بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة **(التوافق الأسري ، معنى الحياة)** جاءت دالة عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، مما يجرنا إلى القول بأن بيانات المتغيرين لا يتوزعا توزيعا طبيعيا وبالتالي فإن كل الأساليب الإحصائية التي ستستخدم في معالجة مختلف فرضيات وتساؤلات الدراسة الحالية هي **أساليب لا بارمترية** .

1-عرض ومناقشة نتائج الفرضيات:

1-1-الفرضية الجزئية الأولى :

نصت الفرضية الجزئية الأولى على: " **توجد علاقة موجبة بين بعد العلاقات الانسانية ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات** "، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل **سبيرمان** وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

الجدول رقم (15) يوضح العلاقة بين بعد العلاقات الانسانية والدرجة الكلية لمعنى الحياة .			
Rho de Spearman		معنى الحياة	القرار
بعد العلاقات الانسانية	معامل الارتباط	0.576	دال احصائيا
	مستوى الدلالة	0.01	
	حجم العينة	100	

من خلال الجدول رقم (15) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط سبيرمان بين درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس **(معنى الحياة)** ودرجاتهم في **(بعد العلاقات الإنسانية)** بلغ (0.576) وهي قيمة متوسطة ، و نتيجة هذا جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) ومنه نستنتج أنها **توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد العلاقات الإنسانية و معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ويرجع وجود هذه العلاقة الموجبة للمجهودات المبذولة من طرف أفراد عينة الدراسة والمتمثلة في حسن التعامل مع أفراد العائلة وخلق علاقات طيبة يسودها التفاعل والمشاركة الوجدانية، وذلك حسب ما ورد في الجانب النظري من تفسير غزلان الدعدي(2009) أن قدرة الأفراد على الإنسجام معا وإقامة علاقات اجتماعية متبادلة فيما بينهم والتي تتسم بالحب والعطاء يجعل من الفرد شخصا فعالا ونافعا في محيطه الإجتماعي.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة **نوال قاسم عباس العامري (2005) بعنوان** : "التوافق الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للطالب الجامعي"، حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري والصحة النفسية.

كما تعارضت مع دراسة **أحلام سميو (2021)** بعنوان: "التوافق الأسري وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لطالب الدراسات العليا"، حيث خلصت النتائج إلى أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري والتكيف الإجتماعي للطالب داخل الجامعة.

1-2-الفرضية الجزئية الثانية :

نصت الفرضية الجزئية الثانية على: "**توجد علاقة موجبة بين بعد الألفة والمحبة ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات**"، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل **سبيرمان** وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

الجدول رقم (16) يوضح العلاقة بين بعد الألفة والمحبة والدرجة الكلية لمعنى الحياة .

Rho de Spearman		معنى الحياة	القرار
بعد الألفة والمحبة	معامل الارتباط	0.490	دال احصائيا
	مستوى الدلالة	0.01	
	حجم العينة	100	

من خلال الجدول رقم (16) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط سبيرمان بين درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس (**معنى الحياة**) ودرجاتهم في (**بعد الألفة والمحبة**) بلغ (0.490) وهي قيمة مقبولة ، و نتيجة هذا جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) ومنه نستنتج أنها **توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد الألفة والمحبة و معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ويرجع وجود هذه العلاقة الموجبة بين بعد الألفة والمحبة ومعنى الحياة إلى تماسك أفراد العينة مع أسرهم ومتانة علاقتهم من حب وتقبل ودفء عاطفي وتعاون وحرصهم على الإجتماع معا والإلمام بأمور بعضهم البعض، وذلك حسب ما ورد في الخلفية النظرية من تفسير مبارك الكندري (1992) أن التوافق الأسري يحقق الإستقرار النفسي والشعور بالرضا والسرور والرحمة لجميع أفراد العائلة.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة **حنان اسعد خوخ (2011)** بعنوان: "معنى الحياة وعلاقته بالرضى عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية"، حيث اظهرت نتائج

الدراسة وجود علاقة دالة وموجبة بين أبعاد مقياس معنى الحياة ومقياس الرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة.

1-3-الفرضية الجزئية الثالثة :

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على: "**توجد علاقة موجبة بين بعد التباعد ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات** "، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل **سبيرمان** وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

الجدول رقم (17) يوضح العلاقة بين بعد التباعد والدرجة الكلية لمعنى الحياة .

	Rho de Spearman	معنى الحياة	القرار
بعد التباعد	معامل الارتباط	0.592	دال احصائيا
	مستوى الدلالة	0.01	
	حجم العينة	100	

من خلال الجدول رقم (17) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط سبيرمان بين درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس **(معنى الحياة)** ودرجاتهم في **(بعد التباعد)** بلغ (0.592) وهي قيمة متوسطة ، و نتيجة هذا جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01) ومنه نستنتج أنها **توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد التباعد و معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات**، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ويرجع وجود هذه العلاقة الموجبة بين بعد التباعد و ومعنى الحياة إلى الأثر الذي يخلفه التباعد والتفكك على الصحة النفسية لأفراد الأسرة وتكوين معنى الحياة لديهم، وذلك حسب ما جاء في الجانب من تفسير كمال مرسي (2008) أنه إذا كان بعض أفراد الأسرة أو جميعهم متنافرين وبينهم خلافات تعرضهم للضغوط والحرمان عندها تتولد لديهم عقبات أو عوائق شديدة لا يستطيعون التغلب عليها وتحرمهم من الحصول على حقوقهم، فيكون

توافقهم في الأسرة صعبا يعرضهم للإحباط أو الصراع وقد يدفعهم إلى الانحراف أو يسبب لهم الأمراض السيكوسوماتية والاضطرابات النفسية والعقلية.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة **حسن عبد الله الحميدي وسعاد عبد الله البشر (2019) بعنوان:** "معنى الحياة وعلاقته ببعض أبعاد التفكير الإيجابي في ضوء الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت"، حيث اشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب ودال احصائيا بين درجات معنى الحياة، وكل من التوقعات الايجابية والتفتح المعرفي والتقبل الإيجابي والسماحة والرضا عن الحياة.

4-1-الفرضية الجزئية الرابعة :

نصت الفرضية الجزئية الرابعة على أن: "**توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير العمر**".

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية **(H)** كروسكال واليس البديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (18) يوضح إختبار كروسكال واليز لدلالة الفروق في مستوى التوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر.

العمر		حجم العينة	متوسط الرتب	Kruskal-Wallis H	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التوافق الأسري	سنة25-30	45	60,60	14.059	**2**	**0.01**	**دال**
	أقل من25سنة	20	52,75				
	أكثر من30سنة	35	36,23				
	المجموع	100					

من خلال الجدول أعلاه رقم (18) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (100) فردا قد انقسمت حسب استجابتهم على المقياس إلى ثلاث مجموعات، تمثل المجموعة الأولى في الذين تراوحت أعمارهم بين (25-30سنة) وقد بلغ عددهم (45) فردا بمتوسط رتب بلغ 60.60، أما المجموعة الثانية فتمثل في الذين لم تتجاوز أعمارهم 25 وقد بلغ عددهم (20) فردا بمتوسط رتب بلغ 52.75، أما المجموعة الثالثة فتمثل في الذين تجاوزت أعمارهم 30سنة وقد بلغ عددهم (35) فردا بمتوسط رتب بلغ 36.23، وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية كروسكال واليس (H) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (2) بـ 14.059 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، ومنه نستنتج أنها : توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير العمر لصالح اللاتي تراوحت أعمارهن بين (25-30سنة) ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

حيث وبعد إطلاع الباحث على الدراسات السابقة لاحظ عدم وجود للدراسات التي تناولت الفروق في مستوى التوافق الأسرى تبعا لمتغير العمر ونظرا لأن الدراسة الحالية تم إجرائها على عينة من الطالبات المتزوجات من فئات عمرية مختلفة ظهرت الفروق في مستوى التوافق الأسري.

1-5-الفرضية الجزئية الخامسة :

نصت الفرضية الجزئية الخامسة على أن: "**توجد فروق في مستوى التوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير التخصص**".

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية **(H)** كروسكال واليس البديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (19) يوضح إختبار كروسكال واليز لدلالة الفروق في مستوى التوافق الأسري لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص.

التخصص		حجم العينة	متوسط الرتب	Kruskal–Wallis H	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التوافق الأسري	حقوق	48	55,17	3.002	**2**	**0.223**	**غير دال**
	أدب	30	43,50				
	علم النفس	22	49,86				
	المجموع	100					

من خلال الجدول أعلاه رقم (19) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (100) فردا قد انقسمت حسب استجابتهم على المقياس إلى ثلاث مجموعات، تمثل المجموعة الأولى في تخصصهم حقوق وقد بلغ عددهم (48) فردا بمتوسط رتب بلغ 55.17، أما المجموعة الثانية فتمثل في اللائي يدرسن الأدب وقد بلغ عددهم (30) فردا بمتوسط رتب بلغ 43.50، أما المجموعة الثالثة فتمثل في اللائي يدرسن علم النفس وقد بلغ عددهم (22) فردا بمتوسط رتب بلغ 49.86، وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية كروسكال واليس (H) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (2) بـ 3.002 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، ومنه نستنتج أنها : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير

التخصص. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

حيث اختلفت النتيجة الحالية مع دراسة **رشا السيد فرج (2014) بعنوان:** "ادارة الوقت وعلاقته بالتوافق الأسري لدى الأمهات العاملات"، حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائيا بين المهن المختلفة في متوسط درجة ادارة الوقت ودرجة الكلية، ودرجات التوافق الأسري بأبعاده ودرجة الكلية.

1-6-الفرضية الجزئية السادسة :

نصت الفرضية الجزئية السادسة على أن: توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير العمر.

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية **(H)** كروسكال واليس البديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (20) يوضح إختبار كروسكال واليز لدلالة الفروق في مستوى معنى الحياة لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر.

العمر		حجم العينة	متوسط الرتب	Kruskal-Wallis H	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
معنى الحياة	سنة25-30	45	52,04	1.917	**2**	**0.384**	**غير دال**
	أقل من25سنة	20	55,95				
	أكثر من30سنة	35	45,40				
	المجموع	100					

من خلال الجدول أعلاه رقم (20) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (100) فردا قد انقسمت حسب استجابتهم على المقياس إلى ثلاث مجموعات،

تمثل المجموعة الأولى في الذين تراوحت أعمارهم بين (25-30سنة) وقد بلغ عددهم (45) فردا بمتوسط رتب بلغ 52.04، أما المجموعة الثانية فتمثل في الذين لم تتجاوز أعمارهم 25 وقد بلغ عددهم (20) فردا بمتوسط رتب بلغ 55.95، أما المجموعة الثالثة فتمثل في الذين تجاوزت أعمارهم 30سنة وقد بلغ عددهم (35) فردا بمتوسط رتب بلغ 45.40، وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية كروسكال واليس (H) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (2) بـ 1.917 وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، ومنه نستنتج أنها : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى معنى لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير العمر. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

بعد إطلاع الباحث على الدراسات السابقة لاحظ حسب علمه عدم وجود للدراسات التي تناولت الفروق في مستوى معنى الحياة تبعا لمتغير العمر وبالرغم من أن الدراسة الحالية تم إجرائها على عينة من الطالبات المتزوجات من فئات عمرية مختلفة لم تظهر الفروق في مستوى معنى الحياة.

1-7-الفرضية الجزئية السابعة :

نصت الفرضية الجزئية السابعة على أن: "**توجد فروق في مستوى معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير التخصص**".

وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى إختبار الدلالة الاحصائية **(H)** كروسكال واليس البديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى النتيجة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (21) يوضح إختبار كروسكال واليز لدلالة الفروق في مستوى معنى الحياة لدى أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص.

التخصص		حجم العينة	متوسط الرتب	Kruskal–Wallis H	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
معنى الحياة	حقوق	48	57,26	9.121	**2**	**0.05**	**دال**
	أدب	30	37,28				
	علم النفس	22	53,77				
	المجموع	100					

من خلال الجدول أعلاه رقم (21) نلاحظ أن إجابات أفراد عينة الدراسة والبالغ عددهم إجمالا (100) فردا قد انقسمت حسب استجابتهم على المقياس إلى ثلاث مجموعات، تمثل المجموعة الأولى في تخصصهم حقوق وقد بلغ عددهم (48) فردا بمتوسط رتب بلغ 57.26، أما المجموعة الثانية فتمثل في اللائي يدرسنا الأدب وقد بلغ عددهم (30) فردا بمتوسط رتب بلغ 37.28، أما المجموعة الثالثة فتمثل في اللائي يدرسن علم النفس وقد بلغ عددهم (22) فردا بمتوسط رتب بلغ 53.77، وقد أفرز اختبار الدلالة الإحصائية كروسكال واليس (H) والذي بلغت قيمته عند درجة الحرية (2) بـ 9.121 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.05)، ومنه نستنتج أنها : توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير التخصص لصالح طالبات الحقوق . ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

حيث تتعارض هذه النتيجة مع دراسة **أحمد زقاوة (2020) بعنوان:** "معنى الحياة كمؤشر على الصحة النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي"، حيث اظهرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة تبعا للتخصص ماعدا مجال الرضا والقبول كان لصالح التخصصات العلمية.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة :

نصت الفرضية العامة على: " **توجد علاقة ذات دلالة احصائية موجبة بين التوافق الاسري ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات** "، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم اللجوء إلى استخدام معامل **سبيرمان** وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية :

الجدول رقم (22) يوضح العلاقة بين مستوى التوافق الأسري ومعنى الحياة .

	Rho de Spearman	معنى الحياة	القرار
التوافق الأسري	معامل الارتباط	0.576	دال احصائيا
	مستوى الدلالة	0.01	
	حجم العينة	100	

من خلال الجدول رقم (22) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط سبيرمان بين درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس **(التوافق الأسري)** ودرجاتهم في **(معنى الحياة)** بلغ (0.576) وهي قيمة متوسطة وموجبة ، و نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01) ومنه نستنتج أنها **توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التوافق الأسري و معنى الحياة لدى عينة الدراسية** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

ويرجع وجود هذه العلاقة الموجبة إلى التوافق الأسري الذي يعيشه أفراد العينة ومدى انسجامهم مع أعضاء اسرتهم والمساندة والاحترام مما يحقق لهم المعنى في الحياة والسعادة الأسرية، وذلك حسب ما ورد في الجانب النظري حسب تعريف العامري (2005) للتوافق الأسري أنه قدرة الفرد على الاستقرار داخل أسرته و الشعور بالطمأنينة وشعوره بأنه جزء من العائلة وله القدرة على الإنجاز في شتى مجالات الحياة.

حيث توافقت هذه النتيجة مع دراسة **نوال قاسم عباس العامري (2005) بعنوان** : "التوافق الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للطالب الجامعي"، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة

ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاسري والصحة النفسية لطلبة كلية العلوم السياسية أي أن العينة تعيش حالة توافق اسري وتمتلك صحة نفسية كنتيجة لهذا التوافق الأسري.

وتوافت أيضا مع دراسة **حنان اسعد خوخ (2011) بعنوان:** "معنى الحياة وعلاقته بالرضى عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية"، حيث اظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة وموجبة بين أبعاد مقياس معنى الحياة ومقياس الرضا عن الحياة لدى طالبات الجامعة.

وتعارضت مع دراسة **أحلام سميو (2021) بعنوان:** "التوافق الأسري وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لطالب الدراسات العليا"، حيث خلصت النتائج إلى أنه لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري والتكيف الإجتماعي للطالب داخل الجامعة.

خاتمـــة

خاتمة

بعد عملية التحليل والتفسير التي قام بها الباحث، كشفت هذه الدراسة على طبيعة العلاقة بين التوافق الأسري ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تناولها في جانبين أحدهما نظري والثاني ميداني، وتم التطرق في الجانب النظري إلى متغير التوافق الأسري مع ذكر أبعاده ونظرياته، وكذلك متغير معنى الحياة من مفهوم وبعض المفاهيم المرتبطة به.

أما بالنسبة للجانب الميداني جاء كحلقة وصل بين متغير التوافق الأسري ومعنى الحياة، وحاولنا بقدر الإمكان أن نصل إلى نتائج موضوعية يمكن الإعتماد عليها مستقبلا، وخلال تطبيقنا لدراستنا واجهتنا بعض الصعوبات منها خصوصية أفراد العينة وعدم وعيهم بالغاية من هذا البحث، وقد حاولنا جاهدين التغلب عليها واتمام البحث والوصول إلى أكبر عدد.

وبعد القيام بإجراء الدراسة الميدانية وجمع البيانات وتبويبها والتأكد من صحة الفرضيات خلصنا إلى :

– توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين التوافق الاسري ومعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات.

– توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد العلاقات الإنسانية و معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات.

– توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد الألفة والمحبة و معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات.

– توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين بعد التباعد و معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات.

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير العمر لصالح اللاتي تراوحت أعمارهن بين (25–30سنة).

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق الأسري لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير التخصص.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى معنى لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير العمر.

– توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى معنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات تبعا لمتغير التخصص لصالح طالبات الحقوق.

مقترحات الدراسة:

وفي الأخير يمكن القول أن هذا الموضوع من المواضيع الهامة لما له من أثر على سيرورة الحياة الأسرية وكذا الحياة الجامعية وعليه نقترح بعض النقاط التالية للنظر في هذا الموضوع:

1– إجراء هذه الدراسة بنفس متغيراتها على عينة كبيرة تشمل تخصصات اخرى كون هذه الدراسة اقتصرت على عينة من الطالبات المتزوجات ببعض كليات جامعة محمد بوضياف.

2– الاهتمام بموضوع التوافق الأسري كموضوع مهم في حياة الإنسان ككل.

3– القيام بدراسات حول متغيري الدراسة الحالية وربطهما بمتغيرات جديدة تثري الموضوع.

4– القيام بنفس الدراسة على الذكور لمعرفة الفروق بين الجنسين في التوافق الأسري ومعنى الحياة

5– الاهتمام بواقع الطالبات الجامعيات المتزوجات وتلمس احتياجاتهن.

6- ضرورة توفير الظروف المناسبة في الجامعة لتمكين الطالبة المتزوجة من التنسيق بين ادوارهن كطالبات و كزوجات وامهات من أجل تحقيق التوافق الأسري.

7- إعداد برامج إرشادية تتعلق بالإرشاد الأسري، وكذلك أساليب تعامل الطالبات المتزوجات مع المحيط العائلي و المحيط الجامعي.

المراجـــع

قائمة المراجع:

-أحمد محمد، مبارك الكندري (1992). علم النفس الأسري، ط،2 مكتبة الفلاح، الكويت.

-ألفرد آدلر، ترجمة عادل نجيب بشرى (2005).معنى الحياة ،ط1، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

- أبو غزالة سميرة علي جعفر (2007). أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الارشاد النفسي، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، المؤتمر الدولي الخامس.

- أسعد خوخ حنان(2011). معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 3 (2).

- الأبيض محمد حسن(2010). مقياس معنى الحياة لدى الشباب، مجلة كلية التربية، عين الشمس، مصر، 34 (3).

- البشر عبد لله سعاد، الحميدي حسن عبد الله (2019). معنى الحياة وعلاقته ببعض أبعاد التفكير الإيجابي في ضوء الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة بدولة الكويت، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، كلية التربية الاساسية، العديلية، الكويت، 16 (2).

- المسعودي عون عبود جعفر(2013-2014). معنى الحياة في الوجود البشري لدى المرشدين والمرشدات العاملين في مجال الارشاد النفسي والتوجية التربوي، مجلة اهل البيت، وزارة التربية، الكلية التربوية المفتوحة، 19.

- الدعدي، غزلان شمسي محمد(2009). الضغوط النفسية والتوافق الأسري والزواجي لدى عينة من آباء وأمهات الأطفال المعاقين تبعا لنوع ودرجة الإعاقة وبعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية. رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة أم القرى، السعودية.

- الختاتنة، براءة زعل (2016). معنى الحياة لدى العاملين في وزارة الصحة وأسلوب الحياة لديهم في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة.

- بن خيرة، سارة (2017). علاقة التوافق الأسري بسلوك المخاطرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.

- جبل، عبد الناصر عوض أحمد (2016). العلاقة بين الابتكار والتوافق الأسري. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم-مصر، (4).

-خيري أحمد حسين، حسن أحمد عمر علام (1998). دراسة تحليلية لمعنى الحياة في علاقته بكل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية لكلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، 13.

-هاني فؤاد سيد محمد، سارة عاصم رياض صابر(2021). فعالية برنامج إرشادي قائم على العلاج بالمعنى في تنمية التوجه الإيجابي نحو الحياة لدى طلبة الجامعة المكفوفين، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر.

-محمد عبد العزيز محمد عبد الرحمان(2016). فاعلية برنامج قائم على العلاج بالمعنى لتحسين الهدف من الحياة لدى مجموعة من المراهقين الصم، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، 168 (4).

- نوال قاسم عباس العامري (2005). التوافق الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للطالب الجامعي. مجلة كلية الآداب، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، (69\70).

-سيد سليمان عبد الرحمن ، فوزي ايمان(1999). معنى الحياة وعلاقته بالإكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين، مركز الإرشاد النفسي، المؤتمر السنوي السادس، كلية التربية، جامعة عين الشمس، مصر.

- عياد إسماعيل صالح، حسن والي شيال(2014). أساليب الحياة وعلاقتها بالتوافق الأسري لدى معلمي مرحلة الدراسة الابتدائية. مجلة أبحاث البصرة، العلوم الإنسانية،39 (4).

- سيد، فرج الله محمد عيد(2020). إدمان الأنترنت وعلاقته بالتوافق الأسري لدى الجنسين. مجلة كلية التربية، جامعة حلوان، مصر.

-زقاوة أحمد (2020). معنى الحياة كمؤشر على الصحة النفسية لدى عينة من الشباب الجامعي، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، المركز الجامعي غليزان، الجزائر، 12 (2).

-معمرية بشير(2012). معنى الحياة: مفهوم أساسي في علم النفس الإيجابي، المجلة العربية للعلوم النفسية، قسم علم النفس، جامعة باتنة، الجزائر، (34-35).

- حسام أحمد محمد إسماعيل، سامية سمير شحاتة (2010). معنى الحياة وعلاقته بالتفاؤل و التشاؤم لدى عينة من حفاري القبور، دراسات نفسية، 20 (3).

-عماد عبد الأمير،نصيف(2018). الصمود النفسي وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية الأساسية، 102 (24).

-شروقي، ناريمان(2020-2021). التوافق الأسري وعلاقته بالضغط المهني لدى موظفي قطاع الصحة في ظل انتشار جائحة كوفيد 19. رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر.

-سمية عمير، أحلام لرباقي(2018-2019). أثر ادمان الانترنت على التوافق الأسري لدى المراهق. رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحي فارس المدية، الجزائر.

-مباركي، نور الهدى (2019-2020). مستوى المساندة الاجتماعية لدى الطالبات وعلاقتها بالتوافق الأسري. رسالة ماستر اكاديمي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.

- قروم، حنان (2017-2018). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الأسري لدى أستاذات التعليم المتوسط المتزوجات، رسالة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة-الجزائر.

-صحراوي، هاجر (2015-2016). المعنى في الحياة وعلاقته بقلق المستقبل لدى خريجي الجامعة البطالين، رسالة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

-عائشي، سناء (2016-2017). مستوى الإكتئاب لدى طلبة الجامعة ذوي الادراك الايجابي لمعنى الحياة، رسالة ماستر أكاديمي، كلية العلوم الإنسانية والإحاماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

-فهمي، مصطفى(1995). الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف. ط3، القاهرة، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع.

-مرسي، إبراهيم كمال (2008). الأسرة والتوافق الأسري. ط1. القاهرة، دار النشر للجامعات.

الملاحـــق

الملحق رقم (01)

مقياس التوافق الأسري لعبد الحميد(1986):

فيما يلي مجموعة من العبارات ،اقرأ كل عبارة لوحدها ثم أجب بوضع علامة × حسب انطباق الإجابة عليك. أجب عن كل العبارات. لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تنطبق عليك.

البيانات الشخصية:

العمر:

أقل من 25 سنة ☐

من 25 سنة إلى 30 ☐

أكبر من 30 سنة ☐

التخصص:

علم النفس ☐

الأدب ☐

الحقوق ☐

م	العبـــارة	نعم	أحيانا	لا
01	يخطئ من يظن أن الحياة الأسرية تسير بدون شجار			
02	أشعر أن أسرتي يهمها أن أكون بينهم			
03	أشعر بالارتياح حين أكون بين أسرتي			
04	قلما تقابل أسرتي ما يعترضها من مشكلات بروح الفريق			
05	معظم خلافاتي مع أفراد أسرتي ترجع لعدم فهمهم لي			

06	كثيرا ما يحدث خلاف بيني وبين أفراد أسرتي			
07	انعدام الحوار بين أفراد أسرتي يجعل الحياة مملة			
08	يتصيد كل فرد من أفراد أسرتي الأخطاء لغيره			
09	أشعر بالوحدة حين أكون بين أسرتي			
10	أشعر أن معظم أفراد أسرتي يحبون التحدث معي			
11	نحرص جميعا على استمرار علاقات الود داخل أسرتي			
12	لا أتسامح مع أي فرد من أفراد أسرتي حين يخطئ أحدهم في حقي			
13	أحيانا أشعر أنني غير مرغوب داخل أسرتي			
14	تكثر كلمات اللوم والعتاب بيني وبين أفراد أسرتي			
15	كل فرد من أفراد أسرتي قدوة للآخر في أسلوب حياته			
16	أنا وأسرتي سعداء بحياتنا الأسرية			
17	أشعر أنني محبوب من أسرتي			
18	أحيانا أتمنى أن يكون لي أسرة غير أسرتي			
19	الحب والتآخي داخل أسرتي قليل			
20	كثيرا ما يتدخل المقربون لحل المشاكل الأسرية			
21	التفاهم بيني وبين أفراد أسرتي يكاد أن يكون معدوما			
22	أسرتي دائما تحسن الظن بي			
23	أعاني من كثرة الخلافات بين أفراد أسرتي			
24	في بيتنا (الصغير يحترم الكبير والكبير يعطف على الصغير)			
25	لكل فرد من أفراد أسرتي اهتماماته التي لا تهم الآخرين			
26	وجودي أو عدم وجودي لا يهم أسرتي			

27	لكم تمنيت حياة أسرية مستقرة			
28	المشكلات التي تواجه أسرتي لا أحب التدخل فيها			
29	أشعر أن لي دورا هاما داخل أسرتي			
30	لا أهتم كثيرا بأسرتي			
31	لا أميل للتحدث إلى أفراد أسرتي إلا إذا سئلت			
32	أفضل الانسحاب حين يحدث خلاف بين أي من أفراد أسرتي			
33	كثيرا ما أفكر في الابتعاد عن أسرتي			
34	أشعر أنني أكثر سعادة من الآخرين في حياتي الأسرية			
35	أشعر بسعادة حين أعود لبيتي			

الملحق رقم (02)

مقياس معنى الحياة لهارون توفيق الرشيدي (1996):

الرقم	العبارة	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
01	أنا شخص مستقر بإستمرار				
02	أتوقع أن حياتي الخصبة الجميلة سوف تأتي في المستقبل				
03	عندي أمل بأن المستقبل سوف يأتيني بأشياء مهمة وسارة				
04	أحلم بأن أجد نفسي في مكان جديد وبشخصية جديدة				

05	أفكر في أن أحقق شيئا جديدا ومختلفا عما هو مألوف				
06	أفكر أن أجد فرصا جديدة للحياة				
07	قبل أن أحقق هدفا حددته من قبل أبدأ في التفكير في هدف آخر				
08	أشعر بأني في حاجة إلى مغامرة واكتشاف عالم جديد				
09	أدرك أني استنفذت كل قوتي في الهدف الذي وجهت إليه حياتي				
10	أنا أشعر عادة بالحيوية والحماس				
11	تبدو الحياة بالنسبة لي ممتعة ومشوقة ومثيرة للإهتمام				
12	أعيش حياتي بأهداف واضحة تماما				
13	طبيعة شخصيتي مليئة بالمعاني والمثل				
14	إذا استطعت أن أختار فإني أفضل أن أعيش هذه الحياة أكثر من مرة				
15	بعد وصولي إلى سن التقاعد أعمل أعمالا مهمة كنت أرغب فيها				
16	في حالة تحقيق أهداف حياتي فإني أتقدم بمنتهى الحيوية حتى أتمها				

17	أشعر أن حياتي مليئة بالأشياء الجميلة والمثيرة للإهتمام				
18	إذا قدر لي أن أموت اليوم أشعر أن حياتي تستحق أن أعيشها				
19	أثناء التفكير في حياتي أكتشف الهدف والعبرة من وجودي				
20	عندما أتأمل علاقتي بالعالم المحيط بي أكتشف أنها تتناسب مع معنى الحياة بالنسبة لي				
21	أنا إنسان أتحمل مسؤوليتي في الحياة تماما				
22	فيما يتعلق بالانتحار أتجنب التفكير فيه نهائيا				
23	لدي قدرة قوية على إيجاد معنى أو هدف أو رسالة للحياة				
24	حياتي في يدي وأتحكم فيها تماما				
25	إن القيام بالأعمال اليومية يكون مصدر سروري وراحتي				
26	اكتشف أن للحياة أهدافا واضحة ومفيدة				

الملحق رقم (03)

الدراسة الإستطلاعية:

Statistiques de fiabilité ثبات المقياس

بالاتساق الداخلي

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,940	35

Statistiques de fiabilitéثبات المقياس بالتجزئة النصفية

Alpha de Cronbach	Partie 1	Valeur	,903
		Nombre d'éléments	18[a]
	Partie 2	Valeur	,890
		Nombre d'éléments	17[b]
	Nombre total d'éléments		35
Corrélation entre les sous-échelles			,779
Coefficient de Spearman-Brown	Longueur égale		,876
	Longueur inégale		,876
Coefficient de Guttman			,876

Corrélations صدق الاتساق الداخلي

		بعد1	بعد2	بعد3	توافق
بعد1	Corrélation de Pearson	1	,572**	,494**	,784**
	Sig. (bilatérale)		,001	,005	,000
	N	30	30	30	30
بعد2	Corrélation de Pearson	,572**	1	,776**	,932**
	Sig. (bilatérale)	,001		,000	,000
	N	30	30	30	30
بعد3	Corrélation de Pearson	,494**	,776**	1	,865**
	Sig. (bilatérale)	,005	,000		,000
	N	30	30	30	30
توافق	Corrélation de Pearson	,784**	,932**	,865**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	
	N	30	30	30	30

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
الدرجة	Hypothèse de variances égales	8,800	,010	-13,414	14
	Hypothèse de variances inégales			-13,414	9,393

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
الدرجة	Hypothèse de variances égales	,000	-41,12500	3,06587	-47,70064
	Hypothèse de variances inégales	,000	-41,12500	3,06587	-48,01647

ملحق رقم (04)

الدراسة الأساسية:

العمر

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	30-25سنة	45	45,0	45,0	45,0
	أقل من25سنة	20	20,0	20,0	65,0
	أكثر من30سنة	35	35,0	35,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

التخصص

		Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide	حقوق	48	48,0	48,0	48,0
	أدب	30	30,0	30,0	78,0
	علم النفس	22	22,0	22,0	100,0
	Total	100	100,0	100,0	

Tests de normalité اختبار اعتدالية التوزيع

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
معنى	,083	100	,087	,959	100	,004
توافق	,106	100	,007	,961	100	,005

a. Correction de signification de Lilliefors

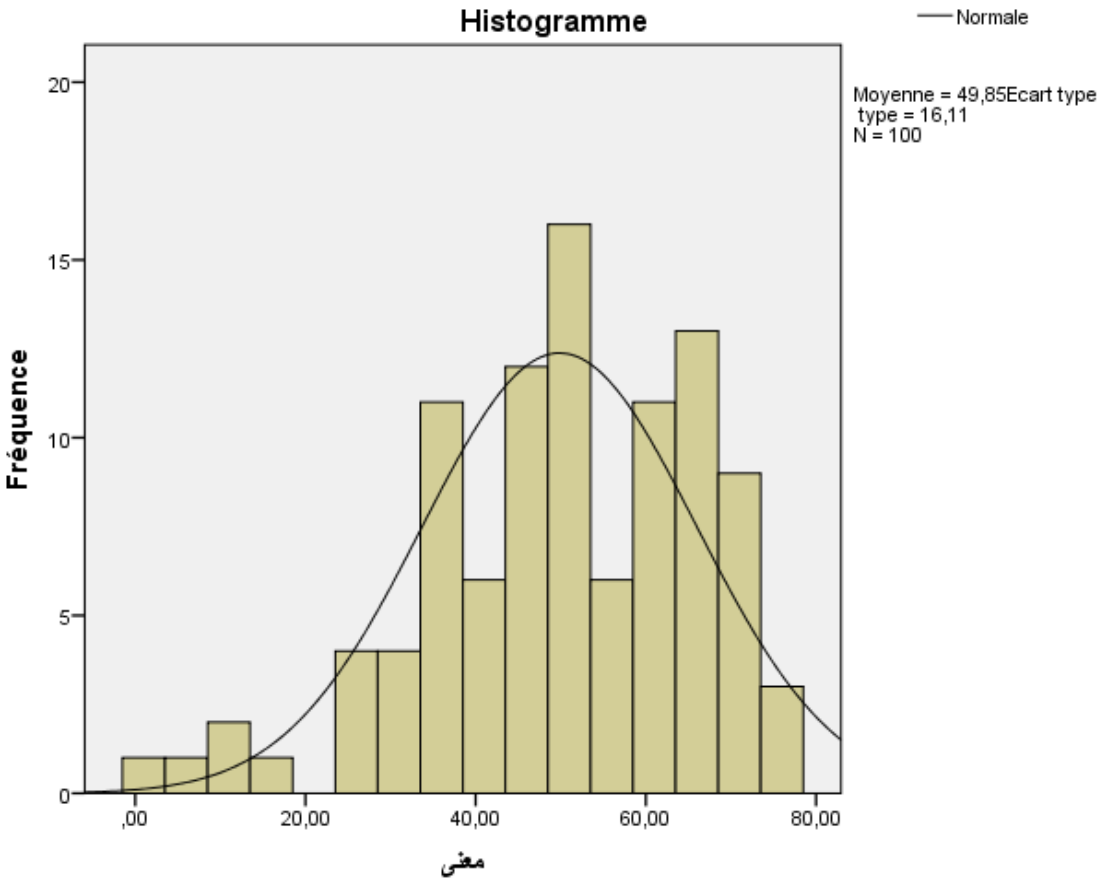

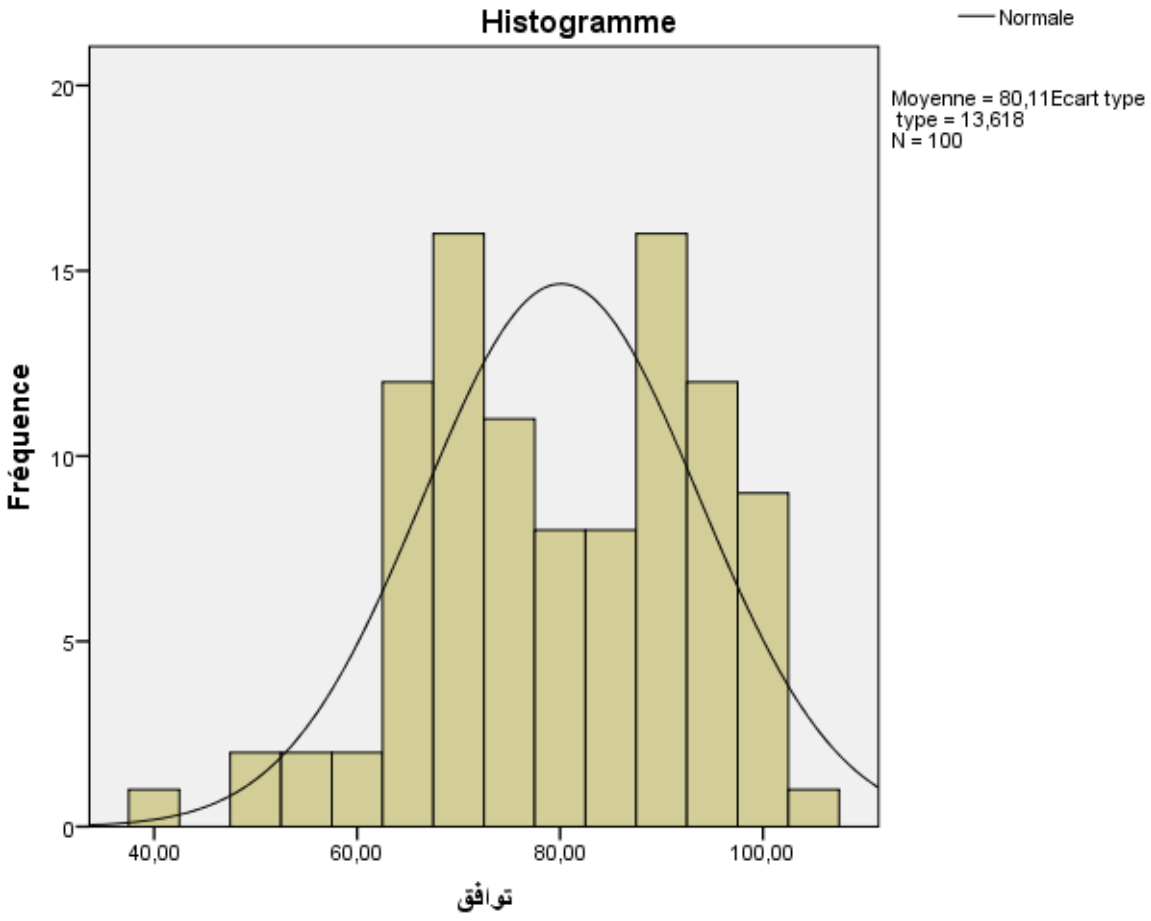

Corrélations1 ف ج

			بعد1	معنى
Rho de Spearman	بعد1	Coefficient de corrélation	1,000	,576**
		Sig. (bilatéral)	.	,000
		N	100	100
	معنى	Coefficient de corrélation	,576**	1,000
		Sig. (bilatéral)	,000	.
		N	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations2 ف ج

			بعد2	معنى
Rho de Spearman	بعد2	Coefficient de corrélation	1,000	,490**
		Sig. (bilatéral)	.	,000
		N	100	100
	معنى	Coefficient de corrélation	,490**	1,000
		Sig. (bilatéral)	,000	.
		N	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Corrélations3 ف ج

			بعد3	معنى
Rho de Spearman	بعد3	Coefficient de corrélation	1,000	,592**
		Sig. (bilatéral)	.	,000
		N	100	100
	معنى	Coefficient de corrélation	,592**	1,000
		Sig. (bilatéral)	,000	.
		N	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

Test de Kruskal-Wallis

Rangs4 ف ج

	العمر	N	Rang moyen :
توافق	سنة25-30	45	60,60
	أقل من25سنة	20	52,75
	أكثر من30سنة	35	36,23
	Total	100	

Tests statistiques[a,b]

	توافق
Khi-deux	14,059
Ddl	2
Sig. Asymptotique	,001

a. Test de Kruskal Wallis

b. Variable de regroupement : العمر

Test de Kruskal-Wallis

Rangs5 ف ج

	التخصص	N	Rang moyen :
توافق	حقوق	48	55,17
	أدب	30	43,50
	علم النفس	22	49,86
	Total	100	

Tests statistiques[a,b]

	توافق
Khi-deux	3,002
Ddl	2
Sig. asymptotique	,223

a. Test de Kruskal Wallis

b. Variable de regroupement : التخصص

Test de Kruskal-Wallis

Rangs ف ج 6

	العمر	N	Rang moyen :
معنى	30-25سنة	45	52,04
	أقل من25سنة	20	55,95
	أكثر من30سنة	35	45,40
	Total	100	

Tests statistiques[a,b]

	معنى
Khi-deux	1,917
ddl	2
Sig. asymptotique	,384

Test de Kruskal-Wallis

Rangs ف ج 7

	التخصص	N	Rang moyen :
معنى	حقوق	48	57,26
	أدب	30	37,28
	علم النفس	22	53,77
	Total	100	

Tests statistiques[a,b]

	معنى
Khi-deux	9,121
ddl	2
Sig. asymptotique	,010

a. Test de Kruskal Wallis

Corrélations

Corrélations الفؤضية العامة

			توافق	معنى
Rho de Spearman	توافق	Coefficient de corrélation	1,000	,576**
		Sig. (bilatéral)	.	,000
		N	100	100
	معنى	Coefficient de corrélation	,576**	1,000
		Sig. (bilatéral)	,000	.
		N	100	100

**. La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

ملحق رقم (05): وثيقة النزاهة العلمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): زوبيري صابر

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 406597321

الصادرة بتاريخ: 2023/08/14 عن دائرة: بئر العرش

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 193574480

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: واقع الأسرة وعلاقته بعض الحياة لدى طالبات المتزوجات

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2023/05/10

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

ملحق رقم (06): وثيقة إيداع مذكرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:
التوافق الأسري وعلاقته بمعنى الحياة لدى الطالبات المتزوجات
(دراسة ميدانية ببعض كليات جامعة محمد بوضياف بالمسيلة)

إعداد الطالب:
زوبيري صابر رقم التسجيل: **191935074120**

القسم: علم النفس. **الشعبة:** علم النفس. التخصص: علم النفس العيادي
إشراف: د. كتفي عزوز **الرتبة:** استاذ التعليم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2023-2024 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ المشرف: بالموافقة

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم